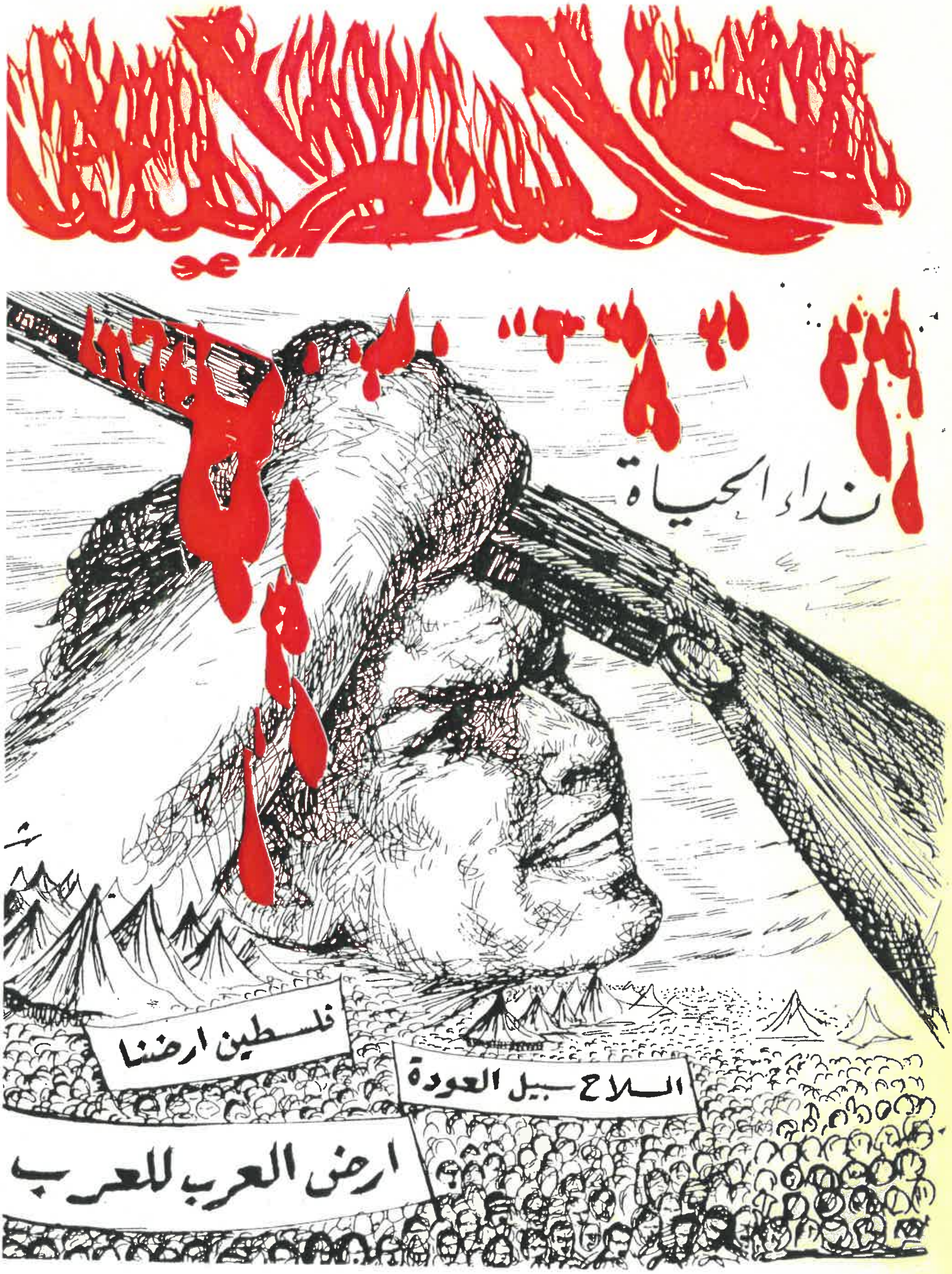


فلسطيننا

المجلد الأول
الأعداد
١ - ١٠

نداء الحياة



إقرأ

في هذا العدد

•

السنة الاولى

العدد

١

نداء الحياة

(فلسطيننا)

اكتوبر سنة ١٩٥٩

يشرف عليها
توفيق حوري
ص. ب ١٦٨٤
بيروت

كلمة التحرير

هذه المجلة التي بين يديك أيها القارىء انما هي عصارة مجهودات ضخمة . ظللنا نجاهد كثيرا وكثيراً جداً حتى استطعنا ان نعدها لتكون منبراً لشعبنا الشريد ولتكون صوتاً داوياً لقضيتنا العادلة الحقة وكبرهان قوي ساطع على ان شعب فلسطين لم يستسلم ولم يخضع بل هو في طريقه الشاق الوعر يجاهد ويناضل لاستعادة الوطن السليب ومحو العار الذي لصق بنا والثأر لأخواننا الذين سقطوا فوق ثرى تربتنا الطاهرة شهداء الواجب وضحايا للخيانات التي ارتكبت فوق أرض بلادنا .

إن اصدارنا هذه المجلة ليس بالشيء السهل اليسير وخاصة ونحن كشعب فلسطين نحارب في كل مكان نوجد فيه . لا صوت لنا ولا كيان . لذلك كان هذا العمل بطولياً ان تستطيع اصدارها ولكن الواجب كان يملي علينا ذلك مهما كان الثمن غالياً مرتفعاً. ولتعلم يا أخي ان هذه المجله ستظل تصدر معتمده على مساعدتك وتعضيدك ومؤازرتك ، ونحن نعلم إننا سنصادف الكثير من المحاولات لاخماد ذلك الصوت الذي ارتفع في سماء قضيتنا يعلن للملأ اجمع ان شعب فلسطين لن يظل بدون كفاح ولن يترك كرامته تداس بالأقدام. بل اننا عقدنا العزم والنية على النضال لتحرير بلادنا والعودة لأراضينا المغتصبة لنعيش كراماً فوق ارضنا الحبيبة او نموت شرفاء فوق ثراها الطاهر .

أجل يا أخي هذه مجلتك نضعها بين يديك لتشاركك في تحريرها واصدارها لتكون لك الصوت المعبر والراية الخفاقة على الدوام .

التحرير

حكمة العدد

نمر من حرم التاريخ في خجل

ومالنا عن حياض الثأر مصطبر

لم نربح الجولة الاولى فلا خسرت

مع الغد المشتهى جولاتنا الاخر

خواطر

لحساب من

بالأمس وصل الى يدي احصائية عن عدد الشهداء الذين صرعهم اليهود من ابناء شعبنا الشريد في بحوادث الاعتداءات التي كانوا يشنونها على الحدود بعد النكبة فوجدتها بلغت ١١٢٠٠ شهيد ويدخل في هذا الحساب ضحايا الاعتداء الاسرائيلي على قطاع غزة ابان الاعتداء الثلاثي على مصر . ترى تحت اي بند نضع هذه الأرقام وفي ذمة من ؟

في جنة الخلد

في اوائل شهر سبتمبر فجعت بوفاة احد اصدقائي وهو المرحوم الدكتور خميس شاهين طبيب الامتياز الذي قتل خطأ اثناء عملية انفية كانت تجرى له . وفجيعتنا في المرحوم خميس لا تقف عند حد صداقتي الشخصية به فلقد كان رحمه الله شعلة وطنية وقادة كان يفني نفسه في سبيل فكرة وعقيدة كان لا يهم بمستقبله وهي احوج ما يكون لذلك شخصياً في سبيل العمل الجدي لقضيتنا . كان دينامو نشاط وقد انتخبت في سنة ٥٦ عضواً بالهيئة الادارية لرابطة الطلاب الفلسطينيين بمصر . وكانت هذه الرابطة في تلك الآونة في بحبوحة ومع ذلك كنت تجد خميس شاهين يجد ويذهب لقضاء مصالح اخوانه الطلاب فوق عجلته التي ما كانت تفارقه . وعندما يسأل عن ذلك كان رحمه الله يقول : « ما دام ربنا منعم علي بالصحة وعندي عجلة قوية وكويسة فلماذا أخسر الرابطة ثمن المواصلات سواء كانت بعيدة او قريبة » الا رحمه الله عليه يا خميس كم نحن بحاجة الى امثالك في صراعنا الشاق الطويل .

ادعو معي

قابلتها في لبنان وهي امرأة جاوزت الثلاثين من العمر لجأت الى لبنان ضمن من لجأ اليها من شعبنا وعاشت تكافح وتجاهد لاطعام ابنائها الاربعة ولد وثلاث بنات في عمر الزهور وكذلك زوج حطمته النكبة وأقعدته في فراش المرض ثم لم يعد يطيق الحياة اكثر من هذا فتركها تقاسي الحياة بمفردها . وسألتها كيف تعيش . قالت لا تسألني وخاصة وأنا احاول جاهدة الا اخطىء او ادع ابنتي أن تخطىء . ونظرت اليها والى جمالها ورفعت بصري الى السماء وان اتمتم بعبارات داعياً الله ان يحفظها ويحفظ بناتها .

شعب النكبة

سمعت هذه القصة من احد اصدقائي الذين يعملون في الكويت عن خمسة وجثث وجدتها احدى قوافل السيارات التي تحمل الخضار والفاكهة من الاردن وسوريا الى الكويت بالقرب من حدود الكويت وعندما بحثوا في جيوبهم عرفوا انهم بعض اللاجئين في الاردن لقد ماتوا عطشاً قبل ان يصلوا الى الحلم الذي راودهم وهو الوصول للعمل في الكويت سيراً على الاقدام مسافة تعجز كثير من السيارات العادية على اجتيازه مسافة تستغرق السيارات الضخمة في اجتيازها اكثر من اربعة ايام في صحراء جرداء .

فلله درك من شعب . صمدت النكبة بقساوتها وفداحتها لم تلن ولم تتزعزع . لم تستسلم ولم تسلم .

للتاريخ

قرأت هذا في بيان رسمي وجهه هتلر سنة ٩٣٨ الى الألمان في السوديت حينما كانوا يحاولون الخلاص من حكم تشيكوسلوفاكيا للانضمام الى المانيا « اتخذوا يا المان السوديت من عرب فلسطين قدوة لكم . انهم يكافحون انجلترا اكبر امبراطورية في العالم واليهودية العالمية معاً ببسالة خارقة . وليس لهم في الدنيا من نصير او مساعد أما انتم فاني امدكم بالمال والسلاح وان ألمانيا كلها من ورائكم »

شعر وجرح

قرأت هذا البيت من الشعر وا... هنا اهديه للقراء ليفهموا منه ما يريدون او ما يحلوا لهم

احرام على بلابله الدوح
حلال للطير فيه من كل جنس

مهزلة

قابلتها في احد مكاتب وكالة الغوث في لبنان وهي فلسطينية الجنسية جاءت مع اهلها الى فلسطين يوم ان كانوا مضطهدين ففتحنا لهم الدور والصدور. ثم كانت النكبة وخرجت الى لبنان ضمن من خرج ورحب بها لبنان كما رحبت بها فلسطين فإذا بها بين عشية وضحاها تجلس خلف هذا المكتب تتقاضى راتباً يسيل له لعاب الكثيرات من اترابها .

نظرت الي بأنفة وكبرياء وأشاحت بوجهها ثم أرغت وأزبدت . كيف لا وهل يصح ان تلبي لي طلباً هو من صلب اختصاص وظيفتها وأنا احد افراد هذا الشعب الشريد .

احتيال .

تلقى لاجىء في لبنان من بنك باركليز في جيفا ، كشفاً برصيده حتى ٢٨ يناير سنة ٩٥٣ يبين ان المبلغ المودع ٣٤٣٠ جنيهاً فلسطينياً في ١٥ مايو سنة ٩٤٨ فحسم منه في ٢٢ يونيو ٩٥٢ مبلغ ٣٤٢ جنيه (١٠ ٪)قرض وطني اجباري ومبلغ ٢٥٧٧ جنيه (٧٥ ٪) دفع الى حارس املاك الغائبين بناء على طلب الحارس ويتبقى لصاحب المال العربي رصيد يبلغ ٥٠٠ جنيه فلسطيني فقط لا غير محولة الى عملة اسرائيلية مجمدة طبقاً للقانون الصادر في هذا الشأن من قبل حكومة العصابات المرتزقة .

فاعجب ما شئت ...

ى . ع .

رأينا

أحد عشر عـــاماً عجافاً وكأنها قرون مرت وشعبنا صابر لا يتزعزع ايمانه بحقه في ارضه الحبيبة فلسطين .. مرت وشعبنا يعـــاني شظف العيش وشتى الامراض الخطيرة يمنى النفس بمعسول الامـــاني وبريق الوعود . ونتيجة حتمية لنكبتنا القاسية انتشر البؤس والمرض في صفوفنـــا وخيّم القلق على نفوسنا فخلق الفردية والانانية البشعتين في نفسيات البعض من افرادنا .

هكذا وتمر الايام .. وتتراكم المآسي .. وتتزاحم المصائب ولا بـد طالمـــا كان هنـــاك كمٌّ مهمل من الافراد يعيش في ظروف عصيبة .

انا نحن ابنـــاء النكبة لا ينقصنا الوعي الصـــادق ولا الثورة الوطنية وتشهد لنا ايام صعبة تمر بنا وظروف مريرة نقلسيها ونحن ثابتون كالقدر لا نقبل عن وطننا الحبيب بديلا ، وهذا مما يدفعنا للاستعداد لخوض معركة التحرير المقدسة في وقت نعينه لا في وقت يفرض علينا او ننتظره ,, فلقد طال الانتظار ونشأ جيل جـــديد في النكبة يساويها عمراً .. ومات الكثيرون الذين كانوا ينتظرون العودة ..

ان لهؤلاء علينا حقوقاً لا يمكن تجاهلها فالخيانة ترافق التجاهل وهـذا مالا نرضاه لشباب النكبة . الا ان تقاعس شبابنا الوطني الواعي عن قيادة شعبنا للتعبير عن ارادته بشكل واضح سيمد في عمره هذه النكبة القطيعة كما أن هذا التقاعس قد يفقدنا شيئاً من التأجج الوطني اللاهب وتكون هذه نقطة التقـــاء مع اليهود والاستعمار بشكل مباشر ,, او غير مباشر .. ومن يقبل بهذا الالتقاء ...

وهكذا آن لكم يا شباب النكبة ان تقودوا شعبـــكم لتكونوا طليعة الشعب العربي في الكفاح من اجـــل استرداد ارضنا المباركة وإلا كتب عليكم البقاء بعيدين عن تربة فلسطين وتوارث احداثـكم خارج حدودهـــا الحبيبة .

لقـــد وقعت النكبة واستمرت لأنا لم نكن عنصراً اساسياً في قيـادة المعركة وستبقى النكبة مـــا دمتم يا شباب فلسطين بنأى عن قضيـــة فلسطين .

فطريق الحيـــاة الكريمة لشعبنا واضح لا غموض فيه فالى الامـــام يا شباب النكبة وحّـــدوا صفوفكم وانتظموا .

والى الامام سبيلنا فلسطين وغايتنا تحريرها وسلاحنا إرادة لا تكل وعزيمة لا تلين وصدق الشاعر إذ يقول :

إذ الشعب يوماً أراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القـدر
ولا بـــد لليل ان ينجلي
ولا بد للقيد ان ينكسر

فتح

الصهيونية

الصهيونية مذهب سياسي عنصري مدمر ، اتخذ من الدين سبيلاً للتأثير على العقول وامتلاك النفوس ، ومن دعوى الاضطهاد والدموع سراديب يسلكها الى العطف العالمي ، شأن المذاهب الخبيثة التي تخالف ما بين وسائلها وغاياتها ، تعطف اليها القلوب باساليب تبدو طاهرة بريئة ثم تنفلت في صمت الى اغراضها المدمرة، واهدافها الرهيبة .

تلك هي الصهيونية التي ارسى التلمود قواعدها ومهدلها السبيل لتنطلق في جنبات العالم الفسيح . وقد ارتكزت اول نشأتها على اثارة عواطف اليهود ، وهيج الحنين فيها الى « صهيون » أحد التلال التي تقوم عليها القدس حيث أقام سليمان هيكله فمضوا مع القرون وصحبوا الأجيال في التماس حلمهم الذي ظلوا في طلبه على مثل لهفة المرتقب وحيرة النضال وقد جاء في دائرة المعارف البريطانية : « الصهيونية هي التي خلقت مباشرة شعور الارتباط بصهيون ذلك الشعور الذي قاد سبايا بابل الى بيت المقدس فأعادوا تشييده. فالحركة الصهيونية اليوم هي أعظم وأشهر حركة عرفها التاريخ اليهودي منذ أقدم الأزمنة »

وهكذا ظل الحنين ماثلاً في خواطرهم يزين لهم الجريه للعودة الى صهيون ، ويناديهم بالعنف للسيطرة على فلسطين . ونشيدهم المسمى .(على ضفاف نهر

كتب هذا البحث
الاستاذ عبد الرحمن عثمان

الاردن) يجهر بما هو اعمق من ذلك « مثل قصف الرعد الذي يشق لهيب السحب نصفين يدوي في آذاننا صوت صادر من صهيون ... ألا فاطمئني ايتها الارض المحبوبة ، فاننا لن نعرف الهوادة ... وسنواجه العالم بأسره اعتزازاً بكرامة قومنا ... وسيكون شعارنا : حسام ارضنا والهنا . وعند ضفاف الأردن سنحط رحالنا »

بهذا الأمل ظلوا يتخطون السنين وكلما طال عليهم الأمد زادهم الحنين تصميماً على بلوغ الهدف . فما ان شعروا بضئيل من قوة حتى توسعوا في معنى الصهيونية ، فبعد ان كانت ترمي الى « حشد شعب الله المختار في مملكة اسرائيل » اصبحت اسرائيل تهدف كذلك الى احتلال العالم اقتصادياً » ليقع في قبضتها ويخر جاثياً أم جبروتها اذن فلقد احتضنت وليداً جديداً صار منه أمرها الى تعديل في الوسائل وتوسع في الغايات وبذلك شملت اغراضها ثلاث « الايمان بالعنصرية ، العمل على انشاء دولة اسرائيل والهيمنة على رأس المال في العالم أجمع »

وهكذا حورت الصهيونية مطامعها حين واتتها الفرص في اواخر القرن التاسع عشر . فقد تولى قيادتها حينذاك الصحفي النمسوي اليهودي « تيودور هرتزل » الذي يعتبر بحق ابا الصهيونية الحديثة . فقد أصدر في عام ١٨٩٥ كتاب الدولة اليهودية ودعا فيه الى انشاء دولة يهودية ، لتكون نقطة الارتكاز التي يثب منها الشعب اليهودي الى تحقيق غاياته جميعاً . كما دعا الى عقد مؤتمر يهودي عالمي يضم اقطاب اليهود وأحبارهم ليتخذوا قراراً اخيراً بشأن هذا الوطن المرجو . وقد كان هرتزل ممداً لهذا المؤتمر عدته ، فانعقد في مدينة « بال » بسويسرا عام ١٨٩٧ تحت رئاسته وتوجيهه . ولقد كان ابرز حادث في هذا المؤتمر ان رسم للصهيونية الحديثة طريقاً عملياً لتجتمع في فلسطين بالذات لا في الارجنتين او اوغندا كما كان مقترحاً من قبل اعتماداً على ان الشعور الصهيوني مهيأ للانطلاق نحو صهيون في حرارة وايمان . ولهذا فان تيودور صاح في نهاية المؤتمر « الآن أنشأنا الدولة اليهودية »

على ان هذا الاختيار لم يكن من قبيل الرجم بالغيب او التنبوء بالمستقبل ، فان الاحداث العالمية حينذاك قد جعلت من فلسطين صيداً ثميناً للصهيونية لأنها كانت في منطقة نفوذ « الرجل المريض » تركيا وكان الاستعمار - الانجليزي الفرنسي - ينتظر الفرص ليثب على الرجل المريض فيزهق روحه وينعم بالميراث . ولم تعدم الصهيونية حيلة في دفع الاستعمار الى الحرب بما لها من بأس ونفوذ مالي مخيف .

ولقد كان الزعيم الصهيوني هرتزل عملياً حقاً ، حينما ذهب الى السلطان عبد الحميد ليساومه على شراء فلسطين



صورة تمثل هرتزل زعيم الصهيونية أمام المسجد الأقصى المبارك يدعـــو جموع اليهود الزاخرة للدخول الى الهيكل (المسجد الأقصى)

بالمال كسباً للوقت . وليتفرغ النشاط اليهودي الرهيب الى استخدام القوى المستعمرة في تحقيق هدف صهيوني آخر ولكنه باء بالفشل ، اذ رفض السلطان التركي العرض اليهودي في تصميم وإصرار .

لم يحزن تيودور هرتزل لهذا الرفض فقد كان على يقين من ان الراسمالية بنفوذها قادرة على توجيه الاستعمار بإشارة من اصبعها ، وهو الآن يتحفز للوثوب على الدول التي تخضع للحكم التركي ، ومادام المال في حوذة الصهيونية فان الاستعمار واقع في قبضتها لا محالة لان الانفاق على حرب استعمارية كهذه ستجعل الذهب اليهودي السيد الآمر . فلو ان الصهيونية طلبت فلسطين ثمناً لذهبها لاستجاب الاستعمار في رضا وقبول . وهذا هو ما حققته الايام . . .

وقد اكد هذا المعنى الفيلسوف كارل ماركس حين يقول « . . . . . فاليهودي الذي لا يحسب له حساب في فيينا هو الذي يقرر بقوته الماليه مصير النمسا كلها . واليهودي الذي قد يكون في أصغر الدول الألمانية محروماً من الحقوق هو الذي يقرر مصير اوروبا بأجمعها » .

ويقول كذلك « المال إله اسرائيل الجشع . وامامه لا ينبغي لأي إله ان يعيش . ان المال يخفض جميع آلهة البشر ويحولها الى سلعة »

وعلى القاريء حين يقضي في امرها أن ينصب من نفسه قاضياً عدلا ، لا يجور في الحكم أو يميل مع الهوى ، وحسبه في ذلك ان يأخذ بما يستقيم له من دليل وما يستقر في قلبه من حجه ، ليكون قضاؤه أدني الي الحق واخلق الرضا والقبول .

كان مؤتمر بال بعثا للصهيونيـة الحديثه ، وتجديداً خطيراً في وسائلها وغاياتهـــا . الامر الذي ضاعف من قوتها وكفل لها الزيوع والانتشار . ذلك انه أيد في اجتماعاته القرارات المعروفة « ببروتوكولات حكماء اسرائيل » أو بقرارات مشيخة اسرائيل » تلك القرارات التي ظلت سراً دفيناً في صدور الصهيونيين ، حتى عثرت سيده مسيحيه على نسخة منها عـــام ١٩٠٢ فقام بترجمتها الى اللغه الروسية الكاتب الروسي « سرجيوس نيلوس » ثم ترجمت فيما بعد الى اللغات الاخرى .

وقد أدرك العالم أجمع حينئذ خطر تغلغل الصهيونية في شتى الدول تغلغلا أثار فيه القلق والاهتمام ، ومما هو جدير بالذكر ان النسخ المترجمة الى اي لغة من لغات العالم كانت تختفي بعد ظهورها بايام . وبديهي أن لا مصلحة لاحد في ابادتها سوى اليهود وحدهم .

**بقية البحث في
العدد القادم**

فلسطين .. صبرًا

قسما برب الناس . .
ورب المؤمنين .
قسما بأرض الانبياء . .
ارض فلسطين .
قسما باسم عروبتي . .
وباسم الخالدين . .
قسما تردده القلوب .
وغداً ستذكره السنين
سأثور في الفجر القريب .
من أجل اهلي اللاجئين .
من أجل امي وابي . .
من اجل من فقدوا البنين .
من اجل اختي واخي . .
من اجل مليون حزين .
فلسطين صبراً . . لا تلومي .
فأنا لا زلت للعهد امين . .
اقسمت اني لن احيد . .
عن الجهاد لن الين . .
فغداً اعود الى الديار .
وادك حصن الغاصبين .
وغداً اذوق النصر كأساً
ويذوق الموت كل الظالمين .
فلسطين صبراً . . لا تنوحي . .
فلقد مضى عهد الانين . .
اقسمت اني سوف امضي
ويد الله مع المستبسلين . .

**يعقوب التوم
القبيق (السعودية)**

صورة من الواقع

ضمني وأيام مجلساً في بقعة نائية من تلك البقاع التي تنتج البترول فتسخو في دفع المرتبات للموظفين أمثالنا . كانت هذه الجلسة عائلية جمعت خليطاً من الرجال والنساء وكان البيت الذي يستضيفنا في تلك الليلة تدل مظاهره على بحبوحة من العيش الرغيد بينا الوجوه نضره وكنت ترى النساء الجالسات وكأنهن في معرض للأزياء في احد بيوت العرض في باريس كان الجو ارستقراطياً بمعنى الكامل للأرستقراطية ولكنهم في حقيقة الامر ابعد مايكونون عن ذلك فلقد كنت اعرف معظمهم اعرفهم قبل النكبة في فلسطين السليبة وأعرفهم بعد النكبة كادحين في سبيل اتمام تعليمهم . أعرفهم من عراكنا المشترك لنحفظ الحياة في اجسادنا التي انهكها سوء التغذية وأتعبتها قسوة المذاكره. وسرح بي الفكر لهذه الصور الماضية وأنا انظر اليهم الآن وقد بدلتهم السنوات وغيرتهم الاحوال وقطع تفكيري مناقشة احتدت بين اثنين منهم عن كهوف العشاق في فيينا وما تقدمه من المارتيني والشمبانيا وأيها أغلى وانقسم المجلس الى قسمين هـــذا يستحسن الاصطياف في فيينا والنمسا وذاك يحبذ شمال ايطاليا بسهوله وجباله ومدنه ووجدت المجلس وقد انقلب الى مفاخرات عن المغامرات والنزهات التي تمتع بها في الصيف في ربوع اوروبا وبلدانها وعما أنفق في فيينا او الريفيرا او باريس او بروكسل او لندن . ولاحظت احداهن انني لم اشترك في هذه المناقشات وكانت تجلس امامي فوجهت الي سؤالها بصوت مرتفع قائلة : وأنت أين قضيت عطلتك الماضية . ألم تذهب الى اوروبا ألم تتمتع بمباهجها . وكأنما طغى سؤالها على صخب الجلسة فنظروا جميعاً الي وتذكروا فعلاً انني طوال ساعة او اكثر لم انطق حرفاً او أعلق بكلمة على مفاخراتهم وتباهيهم . لذلك تحولت الي الانظار منتظرة جواباً وتمالكت نفسي وأجبتها : « يا مدام لقد ذهبت الى معظم بلدان اوروبا ولكنني ذهبت اليها لغرض يختلف عـــن اغراضكم لقد ذهبت اليها على ظهر مركب تجاري ونمت ليالي على ارصفة المحطات سواء في فيينا او سالزبورج او جنوا او زيورخ لقد زرتها في سبيل فكرة اظنكم نسيتموها على رنين الريالات والروبيات او تناسيتموها أثناء تجوالكم في ربوع اوروبا لقد ذهبت الى هذه الاماكن في سبيل قضيتنا جميعاً، عفواً يا مدام فهي لم تعد قضيتكم، انها قضيتي واخواني شعب فلسطين المكافح الفقير . ونظر الي الجميع نظرات الاشمئزاز نظرة الاستعلاء في عيونهم عتاب وعلى وجوههم تجهم شديد . كيف لا وأنا احدثهم عن قضية نفضوا منها أياديهم واستأنسوا خارجها العيش الرغيد . ولم أتحمل اكثر من ذلك فاستأذنت منصرفاً ولم يتكرم صاحب البيت حتى بوداعي .

لكي لا ننسى

لكي لا ننسى الثار الدفين في اعماق نفوسنا . لكي لا ننسى الوطن السليب الذي يجري في دمانا علينا .

- ان نذكر يافا وحيفـــا وسهول بيسان وطولكرم ، وكل شبر من جنتنا المغتصبة .
- ان نذكر مذابح دير ياسين وقبيعة وشعالين وخان يونس وغزة .
- ألا تخلو احاديثنا في اي مكان وزمان عن روح الثأر والعودة .
- الا نؤمن بأي سلام مع اسرائيل المغتصبة وان حل قضيتنا في فلسطين لا يمكن ان يتم الا بعد ازالة اسرائيل من الوجود .

الى ابطالنا في اسرائيل

تحية للابطال الذين مـــا زالوا يرابطـــون في فلسطيننا المحتلة، تحية اليهم ملؤها الاعزاز والفخار ، تحمل في طياتها آيات الاخوة الصادقة والعهد الذي يربطنا دوما تجاه ارضنا وارض آبائنا . تحية اليهم لما يقاسونه على يد الغزاة ، على أيدي السفاحين. وهم بالرغم من كل هذا صابرين يكابدون الارهاب والتعسف بعزيمة لا تكل وصلابة لا تلين. تحيتنا اليهم من اعماق قلوبنا الى ان نلتقي قريباً وقريباً جداً على صوت شاعر الجولة الثانية وهو يقول :

ففي غد طريقنا يضمنا جنود
لنصنع التاريخ لكي نعـــود

ارادة الشعب الشريد

حدث هذا في قلقيلية . وان كنت يا أخي لا تعرف شيئاً عنها فيكفي ان تعرف انها تنجب أمثال هؤلاء الرجال الذي منهم صاحبنا بطل هذا الحادث . وقلقيلية يا أخي ان كنت لا تعرف ايضاً وتحب ان ازيدك عنها معرفة بوضعها الحالي ، قرية على الحدود أراضيها الزراعية في يد الغاصب مع جزء كبير من القرية نفسها .

وكان اليهود يجددون بناء الخط الفاصل بين الحق والباطل وبين ما اغتصبوه وبين ما لم يتمكنوا في الماضي من اغتصابه وان كانت أعينهم لا زالت تنظر اليه بشراهة وجشع . وكانوا يسخرون بقوة السلاح في البناء أخواننا العرب المقيمين هنالك . وتصادف ان كان ثلاثة من هؤلاء المساكين منهمكين في هذا العمل تحت كرباج أحد الضباط السفاحين الاسرائيليين عندما كان صاحبنا وهو شيخ جاوز الستين من عمره واقفاً على الجزء الباقي له من أرضه الصغيرة التي انتزعتها منه العصابات الدولية ، وكان يتجاذب اطراف الحديث مع هؤلاء الفتية عندما اقترب منهم الضابط الاسرائيلي وسأله عما يفعله بوقفته هنا . فأجابه الشيخ : « لقد طردتمونا من ارضنا وحرمتمونا سكناها . اتحرمون علينا النظر اليها » فسأله الضابط عما له هنا . فأجابه بان له دونم ارض ودكان بجوار محطة البلدة القديمة . وكأنما حاول الضابط ان يسخر منه فسأله عما اذا كان يرغب في بيعها له فيستفيد من ثمنها . فنظر اليه الشيخ نظرة فاحص وسأله كم يدفع له من ثمن فقال له الضابط « انني أدفع ضعف ثمن الدونم عندكم في الاردن . انني ادفع اربعين دينارا » .

ولكن الشيخ هز رأسه علامة الرفض . وحاول الضابط ان يزداد به سخرية حين زاد الثمن الى ٤٠٠ ديناراً ولكن الشيخ لم يوافق على ذلك ايضاً وقال له « صحيح انني لا أملك هذه الارض حالياً . وصحيح انك تعرض علي مبلغاً كبيراً بالنسبة لي وبالنسبة لأرضي التي لا زلت اعتبرها ملكاً لي بالرغم من استيلائكم عليها . ولكن لتعلم انكم لو دفعتم لي جميع ما تجمعون من تبرعات وأنا أعلم انكم تجمعون الكثير ما قبلت بأرضي بديلاً .

نظر اليه الضابط ساخراً وقال : ولكنك لا تملك هذه الارض يا خرق وما أظنك تتعشم باستردادها او السير عليها مرة ثانية . فهي أماني تلك التي تحلم بها . هي اوهام ليس الا تعللون بها انفسكم وتصبرونها وهي أبعد ما تكون عن واقعكم وحقيقة امركم .

عند ذلك انفجر فيه الشيخ قائلاً : « اسمع يا هذا انا أعلم أنكم تتيهون الآن زهواً وافتخاراً . وأعلم انكم ومن خلفكم حلفائكم الكثيرون سواء غرباً او شرقاً أقوياء أو على الاقل اقوى منا نحن اللاجئين . ولكن لتعلم وليعلم معك زعماؤك ان أرضي باقية وانا أو ابنائي سنأخذها ، لقد قاسيتم أنتم انفسكم من هتلر والنازية الشيء الكثير . وما كنتم تأملون ان ينهزم هتلر وهو يعمل فيكم المذابح والتقتيل والتعذيب . ولكنه انهزم . وسبقه في هذا المصير القيصرية بجبروتها وعظمتها وكذلك أنتم فبقدر ما تزيدون من وحشية اعمالكم التي ترتكبونها أو ارتكبتموها في بلادنا مع اطفالنا ونسائنا بقدر ما يعجل هذا بزوالكم وباندثاركم وهزيمتكم . واسمع يا صاح . ان لي قرب المحطة لديكم دكان صغير كنت ابيع فيه واشتري قبل مجيئكم . ولتعلم انني لا زالت أمني النفس بأن اقف مرة أخرى على بابه أبيع واشتري بعد استردادة وبقية أراضينا منكم وقطعا سيحدث هذا . ولقد حلمت بالامس بأن هنالك رجلا منكم كان جالساً أمام بابه يحتسي قدحاً من الشاي وان هذا الرجل قد غير بابه من الجهة الجنوبية الي الجهة الشرقية . ولا أدري ان كان هذا صحيحاً او غير صحيح » .

وعند ذلك بهت الضابط وقطب ما بين حاجبيه وسأل الشيخ عما اذا كان صحيحاً انه رأى هذا الحلم بالامس ام انه تسلل الى هنالك ورأى بنفسه دكانه ، لان ما يقوله صحيحاً فالرجل الذي رآه الشيخ بحلمه صديقاً له وقد مر عليه فعلا بالامس ووجده يشرب شايا وهو جالس أمام هذا الدكان . ولم يعبأ الشيخ بتعليقات الضابط واستمر في روايته بان الرجل الذي رآه كان يلبس بنطلوناً وقميصاً كاكي . ثم تابع قوله « وأرجو ان تبلغه بانني سأعيد مكان الباب القديم . بل وأحب أن أزيد صاحبك هذا علماً بانني كنت قبل عدوانكم الاثيم علينا عازماً على تغيير باب الدكان الخشبي بباب آخر جديد ولا زلت احتفظ بهذا الباب في بيتي لاضعه في مكانه قريباً وقريباً جداً .

ولم تتحمل اعصاب الضابط اكثر من ذلك فانصرف وهو يكظم غيظه وعلى وجهه علامات تعجب واستفهام تشوبها الحيرة والقلق والغيظ بينما تبسم اخواننا الذين يعملون في بناء السور وعلت وجوههم نظرة فيه اعتزاز ونشوة وأمل .

طبق الأصل

بنــاء الامــة

تقوم في عالمنا العربي حركات تدعو لان تتولى النخبة الحكم . وتتجه هذه الحركات الى التعبير عن النخبة بالمثقفين حملة الشهادات العليا ، وتنسى الجوانب الاخرى التي تكون شخصية متسكامله ، كالضمانات الخلقية مثلا .

وإذا حاول انسان ان يسأل المرشحين للقيادة عن برنامجهم لبناء الامة واستعادة أرضها ومجدها ، وجد جوا من التضارب الغريب يحيط به . لكل شخص من هؤلاء المثقفين فكرة وطريق .. والمؤسف أن الكثيرين لا يبنون كلامهم على أساس تخصصهم ومؤهلاتهم ، بل يضعون مخططات خارج نطاق كفاءتهم وبالتالي يخوضون فيما لا يعلمون . ولا يكتفي الكثيرون بعرض برامج متناقضة بل ينتقلون منها لاتهام أصحاب البرامج الاخرى بالخيانة والتبعية دون دليل ، حتى أصبح التراشق بعبارات الخيانة أمراً طبيعياً في صفوفنا .

ان بناء الأمة لا يقوم بالقاء التهم جزافاً وتخوين بعضنا البعض بدون دليل ، بل بانصراف كل منا للقيام بواجبه على الوجه الاكمل في حدود إمكانياته واختصاصه فالبناء مرحلة شاقة طويلة تحتاج الى تضامن العناصر جميعها ابتداء من اكبر قائد ونزولا حتى أصغر طفل في المجتمع . فالقائد مسؤول عن أمته ، كما وان الطفل مسؤول عن دراسته . ولا تتكامل الأمة ويصلح بناؤها إلا إذا عمل كل فرد فيها في سبيل إصلاحها ، أمـا الاعتداد بالقول : « أنا أعلم منكم ولهذا لا أعمل حتى أصبح القائـد » كلام لا قيمة له في ميزان الامم ، إذ من اراد أن يعمل لا يمنعه كونه في غير مرتبة القيادة عن العمل فالعمل طبيعة في النفس ، لا تخلق فجأة عند تولي القيادة ، بينما سنة الكون تعلمنا ان القيادة تأتي طائفة مختارة الشخص الذي يعمل اكثر .

فالأمة تبني بالعمل والعمـل فقط . ولكن للعمل مقوماته وسبله . فـإذا اختلف شخصان في الاسلوب ، فليس معنى هـا أن أحدهمـا مخطيء دائماً ، بل في كثير من الأحيان يكون كلا الطريقين موصل للهدف . فـاذا إنشغل بعضنا ببعض وتراشقنـا الكلام وتركنا العمل نكون بذلك قد ساعدنا عدونا علينا ، بينما لو إنصرفنا للعمل وتركنـا الجدل لوصلنا جميعا مع الزمن إلى الهدف والذي يسبق الآخرين يمـد لهم يد المساعدة ليصلوا .

وهنا تجدر الاشارة إلى الفرق بين سوء النية وسوء التصرف وفي كثير من الحالات تلتبس هـذه الامور . فسوء النية عمل مقصود خطـأه لذاته لضرب الامة أو إيذائها بينما سوء التصرف خطأ ناتج عن عدم إدراك تام للمسألة وبالتالي يسيء للأمة بنية الشخص الأحسان .

وفي المرحلة الحالية الحرجة من صراع أمتنا ، أجد من الواجب علينا دائماً أن نزن الأشخاص وتصرفاتهم بهذا الميزان إذ ليس منا من لم يخطىء لأن كل منا بشر ، ولكن في نفس الوقت لا يوجد في صفوفنا متسع لسيئي النية لأن سيف الزمن قاطع لا يرحم .

وهنالك أمر آخر ، بدأ بعضنـا يميزه ، وهو التشابه في التصرف أحيانا بل التوافق في التصرف بين الوطنيين والمتاجرين بالأوطان ؟ فمثلا بعضنـا يحارب الشيوعية عن عقيـدة وإيمان وبعضنا يحاربها لمصلحة الغرب ؛ كما وأن بعضنا يحارب الغرب واستعماره عن عقيدة ومبدأ ، بينما آخرون يحـاربون لمصلحة الشيوعية . هذا التشابه في التصرف يدعونا إلى وضع الناس في الميزان دائماً بحيث لا نحكم على تصرف معين لهم إلا على ضوء ماضيهم وحياتهم المعروفة .

واختم هذه الكلمة بما يلي :

إن الأمة بحاجة الى تعـاون جميع عناصرها كي تبني دون ترك المجال لفئة لا تعمل لتخرب ودون ان تتغاضى عن سيئي النية ومدعي الوطنية والأخلاص

توفيق حوري

فلسطين والمجد !

يوم النصر
يوم الجهاد
لا تبكين يا امهات
بالعزيمة نحمي البلاد
بلادي
بلاد الاباة
سنسير كالعنيد
الى بعيد .. الى بعيد
الى ارض الخلود
نبعث المجد التليد
نحن لسنا كالعبيد
في سلاسل من حديد
نحن قوم لا نريد
عيش ذل
لا نريد

ذخيرة المعركة . . .

أمتنا تخوض معركة .. معركة متعددة الميادين ، متشعبة الجبهات .. معركة ضد الكيان المصطنع الذي يسمونه اسرائيل .. ومعركة ضد المعسكرات السياسية والاقتصادية التي تدعم هذا الكيان المسخ .. ومعركة ضد الامراض الداخلية من فقر ومن جهل ومن مرض .

ومعركة من هذا النوع في حاجة الى اعداد ضخم حتى يقدر لنا ان نوجهها ضد القوى التي تفترق لتجتمع على امتصاص دمائنا وازدراد حقوقنا .

● وأول دعائم النصر في معركة كهذه هو توفر « الطاقة المعنوية » في نفوس العاملين في هذه القضايا .

فالنصر دفعة معنوية قبل ان يكون تقدم جيوش .. والهزيمة جزر معنوي قبل ان يكون حركة عضلات ..

ودعائم الطاقة المعنوية ثلاث :

* ان نؤمن ان قضيتنا التي من اجلها نكافح هي عين الحق .

* وان هذا الحق يقتضي منا ان نكافح في سبيله

* واننا ما دمنا على حق .. وما دمنا في سبيل هذا الحق نضحي فالنصر هو وحده الثمرة الطبيعية . ولعمري ان الطاقة المعنوية لأقوى من الطاقة الهيدروجينية لان اسلحة الارض لو وجدت بين يدي شعب ميت في معنوياته فلن تخلق له إلا الهزيمة .

● وثاني دعائم النصر في هذه المعركة هو « الطاقة الاخلاقية » .. ان انساناً يحيا لشهواته لا يمكن ان يكافح في سبيل غاية عامة .. وان رجلاً لا يفهم في الحياة إلا انها نساء وخمرة لأحقر من ان يفهم ان عليه احياناً ان يكافح حتى الموت في سبيل مثل عليا .. ولذلك قال ميكافيلي مربي اساتذة الاستعمار « اذا اردت السيطرة على شعب فخنث شبابه » ! لقد استسلمت فرنسا الداعرة امام اول ضربة من ضربات هتلر لأن شبابها الهزيل خاف على مسارح باريس ان تهدمها اسلحة المانيا !! فهل نأمل من جماهير الشباب المائع .. الشباب الذي يحفظ من الأغاني الغربية اكثر مما يحفظ قرآن ربه .. مثل هذا .. الشباب الذي يهاجر اميالاً في سبيل اللذة الجسدية ولا يتحرك متراً في سبيل الكرامة .. الشباب الذي يفكر في شهواته التافهة اكثر مما يفكر في رجولته التي اهدرت في حيفا ويافا ودير ياسين ..

هل نأمل من هذا الشباب ان يحرر لنا فلسطين ؟ ! علينا اولاً ان نحسن « صناعة الرجال .. لأن صناعتهم هي تسعة اعشار النصر .

● والعنصر الثالث ، من عناصر النصر هو « دراسة » الأخطاء .. فليس من الجريمة ان يخطأ الانسان ولكن من الوحشية ان يتجاهل انه اخطأ فيقع في الخطأ نفسه عدة مرات ان وراء نكبة فلسطين عوامل عدة ..

« البقية على الصفحة ٢٣ »

خسائرنا في فلسطين

جنية استرليني	
١٠٠,٠٠٠,٠٠٠	قيمة الاراضي المغروسة بالأشجار الحمضية
١,٠٠٠,٠٠٠	بساتين الموز
٢٧٥,٠٠٠,٠٠٠	كروم الفاكهة والزيتون والاشجار الاخرى
٥٠,٠٠٠,٠٠٠	الاراضي الزراعية الجيدة
١١٠٠,٠٠٠,٠٠٠	العمارات والمباني في المدن والقرى
١,٧٧٦,٠٠٠,٠٠٠	العقارات والاراضي
٢٢٠,٠٠,٠٠	الاموال المنقولة
١,٩٩٦,٠٠٠,٠٠٠	المجموع

ألف وتسعماية وستة وتسعون مليون جنيه استرليني وهو الحد الأدنى الذي قدره الخبراء المحايدون .

وهذه الخسائر المادية (في الاموال فقط) وهي بخلاف الحلى والجوهرات والمستندات والمفروشات والاموال المجمدة وغير ذلك التي لم تدخل في هذا الحساب .

مرحباً بك ايها التاريخ

الى الذين لا زالوا يؤمنون بالامم المتحدة ـ الى الذين لا زالوا يأملون خيراً من همرشلد وبمشاريعه : نضع هذه الحقائق المذهلة التي حصلنا عليها وهي اسماء كبار الموظفين المسيطرين والموجهين لهذه المؤسسة الدولية .

مكتب السكرتارية العامة (أهم شعبة فيها)

الدكتور س . بلوك	رئيس قسم التسلح	[يهودي]
بنتوني كولات	〃 الامور الاقتصادية	[〃]
آنس كار روزنبرغ	المشاور الخاص للشئون الاقتصادية	[〃]
دافيد ونتراوب	رئيس قسم الميزانية	[〃]
كارل لاجمن	〃 〃 الخزائن والواردات	[〃]
هنري لانكير	معاون سكرتير الشئون الاجتماعية	[〃]
الدكتور ليون استنيك	رئيس قسم المواد المتبادلة	[〃]
الدكتور شيكويل	رئيس قسم حقوق الانسان	[〃]
اج ويكوف	رئيس دائرة مراقبة البلاد الغير مستقلة	[〃]
بنامين كوهين	مساعد السكرتير العام لقسم الاستعلامات العامة	[〃]
جي. بنبوت ليفي	رئيس قسم الافلام	[〃]
الدكتور ايفان كرنو	مساعد السكرتير العام لشعبة القوانين	[〃]
ابراهام فيللر	رئيس الشعبة القانونية	[〃]
جي ساندبرك	مشاور شعبة القانون الدولي	[〃]
دافيد رايلودوسكي	رئيس قسم المطبوعات	[〃]
جرجورا بنوفيج	رئيس قسم المترجمين	[〃]
ماكس ابراموفيج	رئيس قسم التصاميم	[〃]
مارك شولد	رئيس قسم Sato	[〃]
ب.س. جي كين	مدير المحاسبة العامة	[〃]
مرسيدس بركمن	مدير الذاتية	[〃]
الدكتور ا. سنجر	رئيس قسم المراجعات	[〃]
باول زياتكو	رئيس اطباء قسم الصحة العالمية	[〃]

مراكز الاستعلامات في هيئة الامم المتحدة

جرزي سبيرو	رئيس قسم استخبارات مركز جنيف	[يهودي
بي ليتكفر	رئيس قسم استخبارات مركز الهند	[〃
هنري فاست	رئيس قسم استخبارات مركز الصين	[〃
الدكتور جولويس	رئيس قسم استخبارات مركز وار	

شعبة الاقسام الداخلية

دافيد موريس واسمه الحقيقي موسكوفيج [يهودي
رئيس الاقسام الداخلية الدولية

ومساعده الثمن اليهودي البولوني و دافيد زلباخ اليهو الاميركي وفينيت اليهودي البلجيكي ...

كبريل كارسز	رئيس الاقسام الداخلية لمنطقة الاستواء	[يهود
جان روزنر	مخابر بولونيا لشعبة الاقسام الداخلية	[〃

مؤسسة التغذية والزراعة

اندري ماير	رئيس شعبة التغذية والزراعة	[يهود
اي . بي . ماكويس	ممثل الدنمرك بشعبة التغذية والزراعة	[»
اي. فريس	ممثل هولندا بشعبة التغذية والزراعة	[»
م.م. ليبين	رئيس شعبة التعمير	[»
كيروا كاردوس	» » التعايش	[»
ب. كاردوس	» » المتفرقات	[»
م.م. اذاكل (حسقيل)	» » الاقتصاد التحليلي	[»
ج . ب . كاكان	المشاور الفني لشعبة الغابات	[»
م . هاربرتمن	رئيس شعبة صيانة الغابات	[»
جي ماير	» » التغذية	[»

« اليونسكو » مؤسسة التعليم والثقافة والفن

آلف سومرفيلد	رئيس لجنة التبادل الخارجي	[يهو

البقية على الصفحة (٢١)

أبطالنا

الشهيد عبد الرحيم الحاج محمد

شهدت له الجبال والسهول بالبطولة والتضحية والفداء فلكم سجل في مرابعها معارك عنيفة خاضها ضد الاستعمار البريطاني في فلسطيننا السليبة، ظل طوال حياته يناضل ويكافح بقوة وعزيمة واصرار ادهشت اعداءه واتعبتهم حتى اضطروا بعد ان اعجزهم الى وضع ثمن لمن يأتي بعبد الرحيم حياً او ميتاً ! وظل حتى سقط صريعا فوق ربى هذه الجبال التي شهدت له أياما مجيده وكتبت له في حناياها أسطراً من نور. كان ذلك في عصر احد ايام آذار ٢٨ والشمس أخذة في الاحتجاب خلف بعض التلال المتناثرة عندما لاحت في الافق كوكبة من المجاهدين تأخذ طريقها نحو قرية صانور تستريح قليلا وتتزود بعض الزاد من اهلها الذين اعتادوا دائماً ان يستقبلوهم بمحبة واعجاب كيف لا وهذه الكوكبة هم رجال عبد الرحيم وهو في هذه المرة على رأسهم.

وخرجت القرية تحييهم وهم يتوجهون الى احدى الدور يستريحون فيها. واقبل المساء وذبحت بعض الذبائح وبدأ الكل يهيج الا القليل الذين التفوا حول البطل عبد الرحيم يسألون كثيراً ويستفسرون اشياء متعددة عن الثورة المندلعة ضد الانجليز والصهاينة وعبد الرحيم يبتسم لهم وهو يرى هذه المحبة والاخلاص منهم فليطمئنهم.

ولكن الليلة لم تمر بسلام كما كان مفروضا لها اذ تواترت الاخبار الي قيادة الجيش البريطاني بأن عبد الرحيم في قرية صانور.

وفي هدأة الليل تحركت ٣ كتائب انجليزية مع كتيبة دبابات متوجهة نحو القرية. ووصلوا القريه التي لم



يدري سكانها بالامر الا حينما احاطوا بها وارسل قائد الحملة الانجليزي بطلب مختارها ويطلب منه بأن يبلغ عبد الرحيم ان يسلم نفسه. ولكن عبد الرحيم اجاب بأنه ما كان ليسلم نفسه وفي قلبه نبض من من حياة. وحمل المختار رسالته قائلا بان عبد الرحيم لن يحاربك في هذه الدور ولن يعرض نساءها واطفالها للمذبحة التي يمني الانجليز بها انفسهم انه سيخرج اليهم ليلاقيهم ملاقاة الابطال.

وخرج عبد الرحيم ومن حوله كوكبته ومن انضم اليهم من فتيان ورجال القرية نحو التل القريب منها.

ثم بدأت المعركة. بدأت امام خصمين غير متكافئين. بدأت امام قوة عسكرية منظمة ومسلحة تسليحا هائلا تساعدها الدبابات وبين حفنة من الرجال لا يملكون سوى اسلحتهم الشخصيه بجانب إيمان منقطع النظير بحقهم وبكرامتهم وعزتهم.

واخذت كفة المجاهدين تميل وكفة الانجليز ترتفع وتغير الموقف مرات كثيرة. إلا ان الاصوات بدأت تخفت ناحية المجاهدين. والارواح الشهيدة بدأت تحلق في سماء المعركة. وبدأ فجر اليوم الجديد. وليس في الميدان سوى عبد الرحيم وحوله مجاهد يلفظ انفاسه وجريح لا يستطيع حراكاً وذخيرة نفذت جميعها. ولم يجد عبد الرحيم إلا ان يستل سيفه وتقدم شاهراً اياه مفضلًا الموت على الاستسلام. إلا انه لم يتقدم كثيراً حتى جندله الرصاص المنهمر. وقاوم قليلًا قبل ان ترفرف روحه الشهيدة الطاهرة محلقة في الفضاء وعندما اقتربوا منه وجدوه قد كتب بدماء وصيته الأخيرة أن يدخل ابنه محمد احدى الكليات العسكرية ليكمل الرسالة التي حملها أبوه.

ولم يملك الانجليز امام هذا الرجل إلا ان ينحنوا احتراماً واجلالاً له وسار خلف نعشه المندوب السامي الانجليزي نفسه.

قصة العدد

المتسلل

« وان قبض علي في المرة السابقة فلن يقبض علي هـــذه المرة . لا ان يقبض علي باذن الله » .

بمثل هذه الكلمات كان قاسم فلاح محمد يناجي نفسه في مكان ما على الحدود التي وضعت افتعالا لتفصـــل الجزء المحتل من فلسطيننا عنا . وكان قابعاً ينتظر هبوط الليـــل ليمضي الى قريته التي تقع في الجزء المحتل حيث يعيش زوجته واولاده الاربع .

لم يكن على قاسم الوصول الى هذه البقعـــة بسهولة ، وهي ارض وعرة مرتفعة تحدها غرباً منطقـــة الحرام المزعومة حيث تكثر اشجار البلوط والسنديان والبطم البري ، ذلك لان الحرس الوطني كان منتشراً في تلك الناحية على غير عادة ، انتشاراً يلفت الانظار ، يقظين ساهرين كأن امراً خطيراً على وشك ان يقع في تلك الليلة . ولكن قاسم أفلـــح في الوصول الى هذه البقعة الوعرة قبيل الغروب بقليل دون ان يعترضه او يلاحظه احد .

جلس قاسم الى جذع شجرة بلوط متدلية الاغصان ووضع بجانبه صرة كبيرة فيها رطل من اللحم ورطل من الرز ورطل من السكر وبعض الثياب والحوائج الاخرى جاء بها هدية الى عائلته المحرومة من هذه الاشياء جميعها

واستوى قاسم في مكانه بعـــد الساعـــات التي تفصله عن زوجته واولاده . واطمأن الى ما حوله ، وجعل يجيل البصر في المنخفضـــات والمرتفعات القائمة امامه ، وما تخللها من طرق ومسالك داخل الارض المغتصبة وقد اكتست بحلة جميلة من الحشائش البرية الخضراء . وظل قاسم يحدق الى كل ما تقع عليه عيناه ويفحصه بعناية ليتأكد خلو هـــذه الاماكن من الدوريات ، وقد طغت عليه فكرة واحدة وهي اختراق الحدود بسلام مبتهلا لله ، ليرى زوجته وابناءه الذي يحز الشوق والحنين اليهم في نفسه وقلبه .

> **هذه قصة كتبها احد هؤلاء الابطال الذين يرابطون داخل الوطن السليب ينتظرون يوم اللقاء ويحصون ساعات الثأر المرتقب . لقد وصلت الينا ونحن هنا ننشرها بحذافيرها .**

في هذه البقعة الموحشة من الارض التي يتفجر الموت من حواليها جلس قاسم يفكر ، وتراكمت في ذهنـــه الهواجس والتأملات وسرح في صور الايام الماضية وما آل اليه امره منذ جلائه عن قريته عام ٩٤٨ بمفرده حيث كان يعمل مع فرق المناضلين بعيداً عن اهله وذويه وتراءت امام ناظريه زوجته وابناؤه وما عساه يكون قد وقع لهم بعد انقطاعه عنهم سنتين متواليتين .

اخذ يستعيد صورهم في مخيلته واحداً واحداً وشكلهم كما شاهدهم لاخر مرة ، وكيف اغرقوا بالبكاء حين قبض عليه في داره البعيدة هذه عندما كان يزودهم متسللا كعادته ، وكيف لحقوا برجال هذه الشرذمة التي تدعى نفسها شرطة . محاولين تخليصه منهم . وكيف هب الى نجدتهم اولاد القرية ونساؤها فهجموا على السيارة التي تقـــله ، وعن الهرج والمرج الذي احدثوه . والذي انتهزها هو فرصة ذهبية استطاع خلالها الهرب بمعاونة بعض اخوانه من القرية :

مرت هذه الصور سريعة متلاحقة امام ناظريه ثم تلاشت لتحل محلهـــا صورة زوجته واولاده ثم عاود تأملاته « ترى اتعلم ام حسين اني قادم اليهـــا هذه الليلة . ولكن كيف لها ان تعلم . سأفاجئها بمفاجئة غير منتظرة ، ستكون نائمة طبعاً .. نائمة في العقد لا في ساحة الدار ، فالطقس بارد .. سأطرق الباب برفق ، وستفتح لي وادخل .. ستبكي من الفرح .. اووقظ لك حسنياً يا ابا حسين .. انتظري للصباح فلست اريد ان تقـــوم ضجة حتى لا يكتشف المجرمون وجودي .»

ترى ماذا تصنع ام حسين الان . اجاء حسين بالعنزات الى الدار . كم عددها . والسخلات كيف حالها .. ام ان اللصوص قد نهبوها كعادتهم .

الا فليكن الله عونك يا ام حسين انا اعرف ان الشغـــل عليك كثير والمسؤولية كبيرة . ليتني عندها لاحمل عنها . ترى ماذا يعمـــل الاولاد ايذهب حسين الى المدرسة . طبعاً لا فالسلطات المجرمة قد اغلقت المدرسة في القرية . ويستحيل على الاولاد فيها الذهاب الى مكان اخر ..

ترى هل سيعلم اهل القرية بقدومي ارجو الا يعلم بوجودي هذه المرة احد حتى لا اسبب المتاعب لهم كما حدث في المرة الماضية . فيكفي ما تكبدوه اثر انتقام الكلاب منهم لهربي .

ترى كيف يستقبلني الاولاد حين يفيقون . وعلت وجه قاسم ابتسامة

مكبوتة ونظر الى الصرة :

« جئت اليك ببنطلون ومحفظة وكتاب عن تاريخ العرب يا حسين ، واما انت يا ماجد فلقد جئت اليك ببدلة كاملة وثلاثة فخاخ لصيد العصافير ولم انس كتاب الصلوات الخمس واركان الدين . وانت يا محمد انظر ماذا احضرت لك . ما رأيك في هذا المعطف وتلك البدلة . وانت يا فاطمة هل تظنين اني نسيتك . هل يعجبك هذا الثوب المزركش وذاك العقد الازرق ما اجمله في عنقك يا حبيبتي الصغيرة . »

وافاق قاسم عن غفلته ونظر حواليه فاذا الشمس قد غربت ، وسرعان ما ارخى الليل سدوله ، وغمر الظلام المنطقة كلها . واحس قاسم بضربات قلب تتلاحق وبموجة من الانقباض تطغي على نفسه .

وارسل عينيه بعيداً فوق الهضاب المترامية امامه فلم يجد امامه سوى بعض المصابيح الباهتة تتلألأ في جوف الظلام الدامس وبعض اضواء السيارات التي بدأت تخف امامه رويداً رويداً في السهل البعيد ، مما حمله على الاعتقاد ان كل شيء قد هجع . وكل حركة قد سكنت انتعش لهذه الخاطرة واتجه بحواسه نحو المنحدر القريب منه . فأرهف السمع وحدق الى قمته واطرافه . ولم ير ما يريب .

ولما اطمأن من خلو المكان من العيون والارصاد حمل الصرة على كتفه واستدار شمالا وشق طريقه وسط الظلام . ودعوات يتمتم بها مبتهلا الى الله ان يكلأه بعنايته ويحوطه برعايته .

وما زال قاسم في انحدار حتى بلغ مرتفعا من الارض فرقيه حيث اشرف منه على الساحل البعيد .

واخذ يسير ويجد في السير على غير هدى متجها نحو الغرب . وقد ازداد إطمئنانا عن ذي قبل لاقترابه من السهل الذي تغطيه سنابل القمح .

ومشى قاسم في هذا السهل واسرع في خطاه الى ان بلغ طريقا من الاسفلت تخترق وسط السهل من شماله الى جنوبه ، فتخطاها وتابع سيره حتى اعترضت سبيله سلسله من الجبال الشامخة ، فصعد اليها يتحسس مسالكها ومساربها حتى بلغ القمة .

والقى ببصره الى اسفل الجبل فطفرت الدموع من مقلتيه فهنالك في سفح الجبل تربض قريته الوادعة . هنالك في هذه الاضواء الباهتة التي تكاد لا ترى يوجد أهله وذويه . هنالك وسط الظلمة والعسف والظلم يعيش اخوانه واترابه يكابدون الاجرام واللصوصية .

وسمع عواء الكلاب المنتشرة في ازقتها وساحاتها . فغمره في تلك اللحظة شعور غريب ، وجلس على صخرة يستريح عليها بعد سفرة انهكت قواه دامت اكثر من خمس ساعات .

«اظن انني تعديت الخطر الرئيسي .. ما هي الا ساعة حتى اكون في البيت بين الجماعة والاولاد .. آه ولكن يجب ان اكون حذراً لاتفادى الدورية .. سأدخل القرية من الجهة الشمالية فهي أسلم واقرب للدار . وهنالك سأفاجيء ام حسين .. حقا انها مفاجئة - ويا لها من مفاجئة » .

ونهض قاسم من مكانه وتابع سيره في ارض وعرة ملأى بالاعشاب والنباتات الشائكة . ولكنها مع قسوتها الا انها حركت في قلبه حنينا الى ايام صباه وشبابه حيث شهدت له هذه البقاع ايامها حلوة رشيقة .. آه ما أقسى النكبة :

وظل سيره في انحدار قاصداً الطريق الشمالي ولكنه ما كاد يسير بضع دقائق حتى شق السماء شعاع يبهر الأبصار وأضاء الجبال المجاورة . فأصاب قاسم الذهول واستولته الرهبه واختفى خلف بعض الأعشاب القائمة حواليه .

ولبث قاسم في مكانه برهة لا يأتي بحركة يفكر في هذا الخطر المفاجيء الذي لم يحسب له حساباً . لقد تأكد ان هذا كشاف يستعمل للكشف عن المواقع ...

« ترى لم يستعملونه هنا ما الذي دعاهم لذلك . أعرفوا بقدومي . ولكن من انا حتى يحسب له كل هذا ... لا لن امكنهم من القبض علي ... ولكن يجب ان أصل الى الزيتونات لأختفي بينها وأنجو .. انها قريبة من هنا »

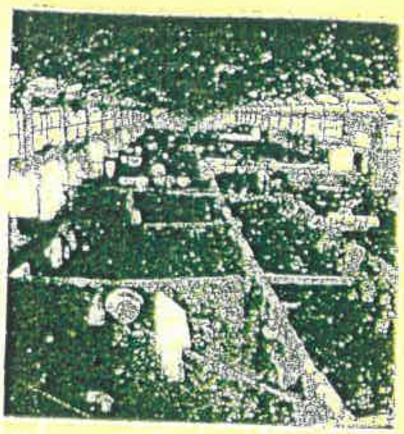
واستجمع قاسم قواه ونهض من مكانه وانطلق يجري محاولاً الوصول الى حرج الزيتون للاختفاء فيه ، ولكنه ما كاد يفعل ذلك حتى أضاء المكان اكثر من كشاف وانطلقت شعاعاتها تهبط عليه وتستقر بضوئها فوقه . ثم بدأت جلبة وضوضاء وصياح وأوامر ثم انطلقت في الفضاء نيراناً كسيل لا ينقطع ترنح بعدها قاسم في الهواء وسقط بلا حراك بجانب صرته .

ولكن سيل الرصاص المنهمر لم ينقطع وظلت الجلبة مستمرة لاكثر من ساعة واصوات تتعالى « فدائيين - فدائيين » وكأنما انقلب المكان الى ساحة قتال لقد كان من حظ قاسم ان منع التجول كان قائماً في جميع الارض المحتلة بسبب عمليات الفدائيين التي بدات

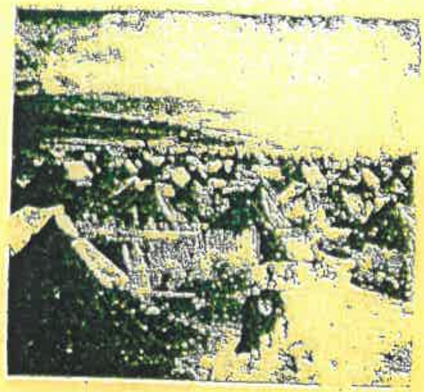
« البقية على الصفحة ٢٣ »

اللاجـ

من هذه القلو
المفعمة بالنقمة ،
باصرارات العود
البطولة لشعبنا ال
الموت وينتزع ا
ليسطر في صف
الإرادة لشعب
العودة واقسم
بالتضحية والفدا



مهداة الى جامعة الدول العربية
ليروا كيف نسكن



لن نعيش طويلا هنا وديارنا
يسكن فيها الغاصبون



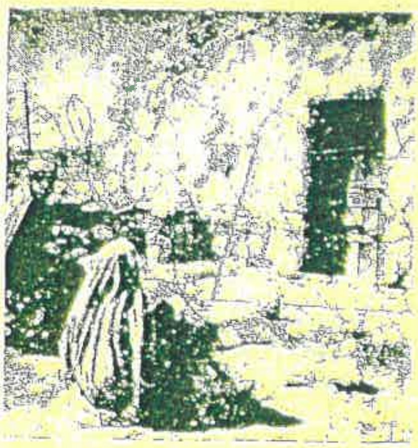
غداً سنرجعه .. سنرجع ذلك الوطن
فصبراً يا ابنتي صبراً .. غداه غد لنا النصر



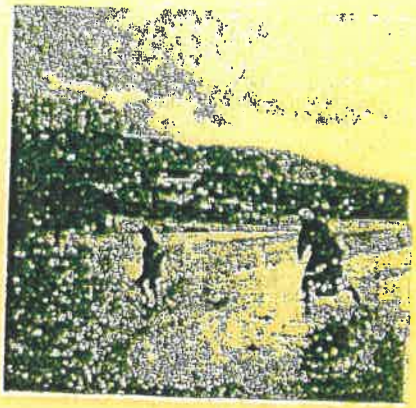
ماذا جنى هؤلاء الصغار
أو ليس للنكبة من آخر!!

ـمون

... من هذه الافئدة
بها الدمـاء القادحة
تنطلق أروع آيات
ريد. الذي يغالب
أ من براثن المحنة.
ريخ اقوى معاني
الحياة وصمم على
ص الديار السليبه



هذا بيتي يا حماه حقرتي
الانسان ..!!??



من عصارة هذا البؤس تنطلق شرارات
الثأر القادحة ..



ومع هذا سنعود
رغم المؤامرات والتصفية



سنقتحم هـذه الاسلاك
لتعودي يا اماه .

المشاريع الصهيونية الاستعمارية
التي وضعت لتوطين اللاجئين الفلسطينيين

لجنة « غوردون كلاب » الاقتصادية سنة ١٩٤٩

ارسلتها الامم المتحدة لدراسة اقتصاديات الدول العربية لمعرفة امكانياتها في سبيل توطين اللاجئين ورفعت تقريرها وعهد لوكالة الغوث بتنفيذ توصياتها .

مشروع بلاند فورد لتوطين اللاجئين ٩٥١/٢/٢١

قدم بلاند فورد مدير وكالة الغوث تقريره لاعتماد ٢٥٠ مليون دولار لادماج اللاجئين في حياة الشرق الاوسط وتسليم مسئولية وكالة الغوث الدولية للحكومات العربية لتصفية قضية فلسطين نهائياً .

مشروع المستر كين وكيل مدير وكالة الغوث ٥١/٢/١١

قدمه المستر كين الانجليزي بصورة سرية واقترح فيه مبلغ ٣٠٠ مليون دولار تقدم للدول العربية ويترك لها أمر اللاجئين مع بعض عمليات النقل للاجئين من لبنان الى سوريا ومن غزة الى الاردن وليبيا .

مشروع وكالة الغوث لنقل اللاجئين الى ليبيا نوفمبر ٩٥١

شرعت الوكالة بمحاولة لنقل ٢٥٠٠ عائلة الى ليبيا بعد موافقة حكومتها .

مشروع امريكي لتوطين اللاجئين ٩٥١/٢/١٨

قدمت بعثة امريكية من ١٩ عضواً الى الامم المتحدة تقريراً لمشروعات لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في البلاد العربية وقدروا التكاليف بـ ٨٠٠ مليون دولار ونصوا فيه على معارضهم عودة اللاجئين الى فلسطين .

مشروع جمعية اصدقاء الشرق الاوسط الاميركية يناير ٩٥٢

لاسكان وتوطين اللاجئين في المناطق العربية التي يعيشون فيها وخاصة غور اريحا شرقي القدس

قرار الكونجرس الاميركي بقبول ٢٠٠٠ لاجيء الى ٤٠٠٠ يتم بأمريكا ٩٥٤

مشروع جزئي عورض بشدة وقد عرض على الجامعة العربية فقررت ترك الخيار للاجئين أنفسهم بدون ضغط أو تهديد وقد حاولت الوكالة نقل اشخاص الى البرازيل واستراليا وكندا وامريكا ولا تنجح الا مع خمسين شخص فقط .

بيان دالاس ٩٥٣/٨/٢٦

عودة جزء ضئيل من اللاجئين الى فلسطين المحتلة واندماج السواد الاعظم منهم في البلاد العربية وذلك بانعاش المنطقة اقتصادياً . وانشاء ومشاريع ري مشتركة بين العرب واليهود .

مشروع أريك جونستون مندوب ايزنهاور ٥٥/٦/١

لتوزيع مياه الاردن وروافده بين العرب واليهود وطبعاً اليهود نصيب الاسد منها . وقد ربط بين هذا المشروع واسكان اللاجئين في سيناء كما اوضحت ذلك الحكومة الاميركية . على ان يتم الاسكان في الاردن وسيناء لان ذلك يعني على حد قول المستر جون الن وكيل الخارجية الاميركية « تحطيم لوح الثلج في الدهليز المغلق في الشرق الاوسط » .

مشروع باروخ ولجنته الدولية في الفلبين مايو ٩٥٥

تكونت لجنة دولية تضم اشخاصاً بارزين مثل تشرشل ومدام روزفلت ومنديس فرانس لتوطين اللاجئين في مصر وسوريا ولبنان والعراق والاردن ونقل عدد منهم الى كندا وباكستان وامريكا بشطريها .

بيان دالاس الثاني ٥٥/٨/٢٦

عودة جزء ضئيل الى فلسطين المحتلة بالحد الممكن وتوطين السواد الأعظم منهم في البلاد العربية والقيام ببعض المشاريع لانعاش المنطقة . وتقديم تعويض للعرب من اسرائيل تساهم فيه الولايات المتحدة الاميركية .

من هنـــا وهنـاك

كان الفدائيون يحاصرون مستعمرة يهودية في النقب ، وكانت في غـــاية التحصين ، تحيط بهـــا اسلاك شائكة محشوة بالالغام ، ووجد الفدائيون ان عليهم ان يخترقوا هـذه الاسلاك الملغومة او ان يبادوا برصاص اليهود. فتقدم احـــدهم والقى بجسمه فوق الاسلاك فتفجرت تحته الالغام وتحطمت الاسلاك واندفع الفدائيون يحتلون المستعمرة. بعد ان فداهم اخوهم بروحه.

سلحوا اعداءكم !!

بلادنا اغنى بلاد العالم ، وشعوبنا أبأس شعوب الارض!!! لان التوازن الاقتصادي في بلادنا مختل ولأن الذهب الذي تقذف به تربتنـــا يتحول الى كماليات نستوردها من اعدائنا ... اسراب السيارات ، الوف الافـــلام السينمائية من فرنسا وامريكا .. ادوات الزينة التي زينوها لنا ... الخ الخ كلها تتحول الى رصاص يقتل اخواننا في الجزائر وصفقات اسلحة تزود بهـــا اسرائيل .

هل نحن مجانين حتى نسلح اعدائنا!! لست ادري من المسؤول عن هـــذا الجنون !!

سماجات

حملات التبرع للجزائر اخـــذت تصطبغ في بعض الاحيان بصبغة غريبة .. حفلات للرقص.! اغاني مائعة ! ومـا شابه هذه الحماقات !! يا هؤلاء ان شعب الجزائر يسير في طريق النصر لانه تمسك بايمانه ورجولته ، ومـــا تقومون به من مثل هذه الحماقات يحرق هذا الايمان وتلك الرجولة ؛ لا تمسخوا كفاح الشعب الجزائري .. ادفعوهـا قروشا نظيفة ، اجعلوا لهـا جزءاً من ميزانية الحكومات ، افرضوا لهـــا الضرائب على المقتدرين .. ولكن لا تمسخوا كفاحها بهذه السماجات !.

التعاون حركة الكون

كل ما في هـــذا الكون متناسق منسجم .. فلو شذ في هذا الوجود شيء لتزلزلت اركان الحياة .. وكل موجود يؤدي وظيفته متعاوناً مـــع بقية الموجودات فالتعاون هو قانون الحياة .. والامة حين تحيد عن طريق التعـاون تكون قد حادت عن طريق الحياة .. ولو تعاون العرب مـــا ضاعت فلسطين ؛ ولو تعاون أهل فلسطين ما خرجوا منها . واذا ما تعاون العرب من جديد عادت لهم فلسطين ...

فهل نسير على اهوائنا ام وفق نواميس الوجود ؟!

من عدونا ؟

في حي الشيخ جراح في القـدس كان المتطوعون يحاصرون احـــدى قوافل اليهود وكانت تلك القافلة تحمل فيمن تحمل بعض رجالات الصهيونية واطباء مستشفى هداسا . وكان المتطوعون قد سدوا الطريق من امامها وخلفها وكان « ابو محـمد » يخرج من استحكامه على جانب الطريق فيزحف على بطنه حتى يصل احدى المدرعات اليهودية فيلقي في جوفها قنبلة يقضي بها على من فيهـــا . وتدخل الجيش البريطاني .. ووصلت احدى سياراته وابو محمد يزحف على بطنه في الشارع .. القوا عليه راجمة الغـــام فاستشهد لا برصاص اليهود ، بل براجمات الغـام حماة الصهيونية .

المنطق السليم

لا تُرد الحقوق في مجلس الامن
لكن في مكتب التجنيد
إن ألفي قذيفة من كلام
لا تساوي قذيفة من حـــديد

شكر وامتنان

من اعماق القلوب نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الكامل لجميع الزملاء الذين مدوا يد المساعدة لاصدار هذه المجلة وكانوا السبب في اخراجها الى حيز الوجود . فالى هؤلاء جميعاً نقدم أصدق آيات العرفان بالجميل .

مشروع ايزنهاور يناير ٩٥٣

ربط فيه بين مقاومة الشيوعية والحالة الاقتصادية العربية بمنطقة الشرق الاوسط ومن بينها قضية اللاجئين .

مشروع همرشلد ١٥/٦/٥٩

تقديم مساعدات مالية ضخمة ما بين ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ مليون دولار للدول العربية المعنية بأمر اللاجئين هذا بخلاف ما تقدمه الدول العربية المنتجة للبترول ليصل مجموع المبالغ المقدمة الى حوالي ٥٠٠٠ مليون دولار وذلك للمساعدة في استقرار المنطقة اقتصادياً ولتوطين اللاجئين الفلسطينيين . وقد رفضت لجنة الخبراء العرب التي انعقدت بصوفر لبنان هذا المشروع.

المؤامرة

إن مشكلة فلسطين هي في الحقيقة والواقع مأساة القرن العشرين. ولطخة عار في جبين الانسانية والضمير العالمي. واقوى مظهر لشرور الاستعمار ومطامعه ومظالمه وجرائمه. انها مؤامرة مبيته بين الصهيونية والاستعمار جاءت ظروف عام ١٩٤٨ مواتية لتحقيقها.

وتتلخص اطراف المؤامرة منذ بدايتها إلى حين وقوعها فيما يلي.

• اعلن زعماء اليهود سنة ١٨٨٢ قيام الحركة الصهيونية وصرح اثناء ذلك زعماؤهم وكتابهم ومسئوليهم وحاخاتهم بأن فلسطين يجب ان تكون وطناً للشعب اليهودي ورفضوا جميع ماقدم لهم خلافها كأوغندا والارجنتين.

• منذ نحو نصف قرن صرح اسرائيل انكويل احد زعماؤهم ان فلسطين وطن بلا سكان فيجب ان يعطى لشعب بلا وطن ومن واجب اليهود مستقبلا ان يضيقوا الخناق على سكان فلسطين العرب حتى يضطروهم الى الخروج منها».

• طالب زعماء اليهود من الحكومة البريطانية أثناء مفاوضتها لهم بأن يعمل الانجليز وحلفاؤهم على جعل اليهود اكثرية السكان في فلسطين.

• انضم زعماء اليهود في امريكا للحركة الصهيونية وبدأوا يؤثرون بشكل واضح على سياسة الحكومة الاميريكية في هذا الشأن وخاصة القاضي برانديس مستشار الرئيس ولسون في الشئون اليهودية.

• أعلن زعماء اليهود اثر الاحتلال البريطاني بأنهم يريدون ان تصبح فلسطين بأجمعها لليهود.

• اصدرت الحكومة البريطانية وعد بلفور سنة ١٩١٧ لانشاء الوطن القومي اليهودي بفلسطين وعينت هربرت صمويل اليهودي أول مندوب سامي لها بفلسطين، للسير في خطه التهويد.

• كتب بعض الكتاب ومنهم الكاتب اليهودي بن آفي في صحيفة (دواهايوم) ان على اليهود ان يطهروا وطنهم فلسطين من المغتصبين وان على سكانه المسلمين ان يرحلوا الى الحجاز والصحراء وان على سكانه المسيحيين ان يجلوا الى لبنان..

• سمحت الحكومة الانجليزية لليهود بالهجرة الى فلسطين واستملاك الاراضي ورخصت لهم بتشكيل المنظمات العسكرية تحت ستار- الفرق الرياضية والكشفية.

• عرضت الحكومة البريطانية سنة ١٩١٨ الى سنة ١٩١٩ على عرب فلسطين الرحيل عن وطنهم لقاء مبالغ من المال يدفعها اليهود لهم.

• بذل اليهود والبريطانيون جهودهم لتنفيذ الشق الاول من المادة الثانية من الانتداب الذي نص على «وضع فلسطين في أحوال سياسية وادارية وإقتصادية من شأنها تسهيل انشاء الوطن القومي اليهودي فيها.. فوضعوا رؤساء الدوائر الحكومية من الانجليز واليهود. ووضعوا السلطة التشريعة في يد موظف انجليزي يهودي (نورمان بنتويتش).

• قدمت الحكومة البريطانية ٥٠٠ الف دونم من املاك الدولة الى الوكالة اليهودية بأجر اسمى وأخراج الاهالي العرب من هذه الاراضي والقرى بالقوة.

• يذكر وايزمان في كتابه الذي أصدره سنة ١٩٤٩ بأنه «اتفق مع الحكومة البريطانية التي تبنت الحركة الصهيونية على تسليم فلسطين لليهود خالية من السكان العرب ومن انه كان مقرراً لهذا الاتفاق ان يتحقق عام ١٩٣٤ لولا الثورات الدموية العنيفة التي قام بها عرب فلسطين. والتي عاقت هذا الامر كثيراً.»

• دأب زعماء الانجليز امثال تشمبرلين واميري وتشرشل وسمطس وجرينوود وستل وهارولد لاسكي وهيودالتون ولويد جورج وستانلي بلدوين، على التصريح علناً وفي جميع المناسبات بتأييدهم لاطماع الصهيونية بفلسطين.

• خلال الحرب العالمية الثانية عقد المؤتمر الصهيوني العالمي اجتماعاً فوق العادة في فندق بلتيمور في نيويورك في ١١ مايو سنة ١٩٤٢ وقرروا ان تكون فلسطين دولة يهودية (كومونولث) وان يجلوا اهلها العرب عنها. وقد أعلن الرئيس روزفلت وزعماء الحزبين الامريكيين الكبيرين تأييدهم لذلك القرار الخطير وتعهدوا بالعمل لتنفيذه.

• قال بن جوريون في تل ابيب عام ١٩٤٢ بان اليهود لا يستغنون عن اي قسم من فلسطين حتى قمم الجبال وأعماق البحار.

• عندما ايقن الحلفاء أن النصر

حليفهم في الحرب كشفوا النقاب عن نواياهم السيئة . وقد انعقدت اللجنة التنفيذية العامة لمؤتمر حزب العمال البريطاني بلندن في ديسمبر سنة ١٩٤٤ وقرروا فيه بالاجماع « تحويل فلسطين الى دولة يهودية واخراج سكانها العرب منها الى الاقطار المجاورة . ولم تعترض الحكومة التي كان رئيسها تشرشل على ذلك بالطبع . ورحبت الصحف الانجليزية والامريكية والفرنسية بهذا القرار واعتبرتـــه خير حل لقضية فلسطين .

● عندما جرت الانتخابات العامة في بريطانيا خاض حزب العمال المعركة على اساس مقررات الحزب السابقة . وفاز بالاغلبية . وتولى الحكم ، وهيمنت روح قرار الحزب المتعلق بفلسطين على تصرفات وسياسة الحكومة البريطانية .

● خلال هذه الحقبة من التاريخ قام عرب فلسطين بثورات مسلحه دموية عنيفـــة وصلت الى سبع ثورات استخدمت بريطانيا جميع الوسائل العسكرية وغير العسكرية في قمعها . وسائل استنكرهـــا بعض الانجليز أنفسهم لبشاعتها ووحشيتها .

● شعرت الحكومة البريطانية مع الحكومة الفرنسية والامريكية سنة ١٩٤٧ بان اليهود أصبحوا في فلسطين في وضع سياسي وعسكري واقتصادي يستطيعون فيـــه تحقيق المؤامرة (سرحت الحكومة البريطانية الفيلق اليهودي الذي اشترك معها في الحرب العالمية بكامل اسلحته وعتاده بفلسطين) لذلك قامت بتقديم قضية فلسطين الى الامم المتحدة للبت في شأنها لاعطاء الجريمة ثوب الصفة الدولية .

« البقية على الصفحة ٢٣ »

مرحباً ايها التاريخ

(بقية المنشور على الصفحة ١٢)

ج ابزنهارد	رئيس لجنة تنظيم الثقافة العالمية	(يهودي)
م . لافهن	» شعبة الثقافة العالمية	(»)
ج . كابلن	» قسم الاستعلامات العام	(»)
س . ج . ويتز	» » الميزانية والادارة	(»)
س . صامويل سيليكي	» » الذاتية	(»)
ب . ابراميسكي	» » الايواء والسياحة	(»)
ب . ويومل	» مكتب الهيئة والتعيين	(»)
الدكتور ا . ويلسكي	» المصلحة الفنية لشعبة صحاري آسيا	(»)

بنك الاعمار الدولي

ليونارد بي رست	المدير الاقتصادي للبنك	(يهودي)
ليوبولد جيمله	ممثل تشيكوسلوفاكيا في مجلس الشورى	(»)
ا . م . جونك	» هولندا في مجلس الشورى	(»)
ب . منديس	» فرنسا » » »	(»)
جي . م برنليس	» بيرو » » »	(»)
وى . ابراموفيج	» يوغوسلافا في مجلس الشورى	(»)
م . م مندلس	سكرتير بنك الاعمار الدولي	(»)
ا . بولاك	عضو الشورى لمجلس الادارة	(»)

صندوق النقد الدولي

جوزيف كولدمن	العضو التشيكوسلوفاكي في هيئة الادارة	(»)
بي منديس	» الفرنسي في هيئة الادارة	(»)
كميل كات	المدير العام لمؤسسة صندوق النقد الدولي	(»)
لويس رامينسكي	مدير ادارة قسم كندا	(»)
دبل يو . كاستر	» » » هولندا	(»)
لويس التمن	معاون المدير العام	(»)
ا . م . برنستن	مدير قسم التدقيق	(»)
ليو ليفانفال	المشاور الأقدم للمؤسسة	(»)
جوزيف كولد	» » »	(»)

مؤسسة اللاجئين الدولية

ماير كوهين	المدير العام لقسم الصحة العالمي	(يهودي)
بيير جاكوبش	لاعادة واستيطان اللاجئين	(»)

مؤسسة الصحة العالمية

زن . دوستجمن	رئيس الشعبة الفنية	(يهودي)
جي ماير	» قسم الطب	(»)
دكتور م . كودمن	المدير العام لقسم الجراحة	(»)
م . شسكل	مدير قسم ادارة الطب والمالية	(»)
ا . زارب	المدير العام للمؤسسة	(»)

مؤسسة التجارة العالمية

ماكس لوتنز	رئيس اللجنة الداخلية	(يهودي)

ثغرات في نظام وكالة الغوث الثقافي

ان هذه الوكالة التي انشئت بقصد اغاثة اللاجئين وتشغيلهم، لم تكن معدة اصلا لسد حاجاتهم الثقافية وفقاً لما تقتضيه مهمة التعليم من خبرة فنية وتخصص بوضع مناهج للتعليم، مستمدة من روح الجماعة المعنية وميراثها الفكري والاجتماعي وحاجاتهم الحقيقية في الحياة العملية.

وقد ظل الجهاز الخاص في الوكالة للتعليم غير قادر على اداء الرسالة التي تطلب منه. وظلت هناك ثغرات عديدة في نظام الوكالة التعليمي نذكر منها ما يلي.

• لا يقدم لمجتمع اللاجئين تعليم ابتدائي كامل، فقد بلغ عدد ابناء اللاجئين الذين هم في المخيمات بدون تعليم ٢١٠ الف تلميذاً اي حوالي ٦٠٪ من عدد التلاميذ.. ولدينا عدداً من المدارس – حكومية واهلية – تغص بابناء اللاجئين بمن لم يجدوا لهم مأوى في جهاز التعليم بالوكالة.

• عدد المدارس الاعدادية التي انشأتها الوكالة ضئيل جداً بالنسبة لما انشاته هي نفسها من المدارس الابتدائية (وهذا ضئيل جداً). اما مدارسها الثانوية الخاصة فلا وجود لها البتة. فماذا يعني هذا

• التعليم الفني والمهني، جذاب وجميل جداً في ظاهره. ولكنه في حقيقته مهزلة المهازل. فهو لا يسير وفقاً لتخطيط عملي صحيح مدروس. اما الحكم على كفاية هذا النوع من التعليم ومدى ملاءمته لطبيعة حياة مجتمع اللاجئين خاصة والمجتمع العربي بصورة عامة: فهذا يحتاج الى دراسة دقيقة مطولة.

• الجهاز الفني لدى الوكالة لا يزال قاصراً ضعيفاً، ولم تقم الوكالة باية مجهودات لمحاولة تحسين هذا الجهاز وتطعيمه بالكفايات.

• المناهج التي تدرس لابناء اللاجئين في جهاز الوكالة الثقافي غير موحدة اطلاقاً. كما ان مدى ملاءمتها للروح القومية والدينية والعربية لشخصية الشعب الفلسطيني الحقيقية الاصلية لا تزال موضع نقص كبير وكبير جداً هذا اذا لم يكن ذلك متعمداً.

مما تقدم يبين ان جهاز وكالة الغوث الثقافي لا يؤدي الى توفير التعليم الملائم لشعب يجب ان يهيأ له جميع الوسائل لياخذ من الثقافة والعلم ما يكفي لتكوين مواطن صالح في شتى نواحي التعليم ودرجاته واتجاهاته. وله اتجاهات خطيرة جداً على كيان اللاجئين وقضيتهم.

ويكاد يقتصر على اعطائه قدراً من التعليم في مرحلته الاولى وبعض بسائط من التوجيه المهني في صناعات ضئيلة محدودة

وفقدان المدارس الثانوية في محيط اللاجئين من شانه ان يقف بهم عند هذه المرحلة الابتدائية ويباعد بينهم وبين القدرة على العمل في ميدان الحياة.

ان هذه الاحوال التي يسير عليها نظام التعليم والثقافة في وكالة الاغاثة الدولية لبحاجة الى كثير من المراقبة والاشراف من الحكومات العربية حتى نستطيع السير بهذا النشيء من شباب واولاد اللاجئين في الطريق الصحيح القويم الموصلهم الى تحقيق هدفهم الاكبر. وهو العودة واسترداد الوطن المغتصب.

لقد كان الاحرى بالوكالة وبالامم المتحدة بدلا من محاولة الرشاوي التي تقدمها على صورة مشروعات لتوطين اللاجئين وتصفية قضيتهم. ان تعنى بهذه الناحية الهامة، وهي ناحية التعليم. لتخلق شبابا من اللاجئين تستطيع بهم ان تواجه الحياة بمرارتها وقساوتها. وليحمل هؤلاء المشاعل بقوة واصرار ومعرفة. وان هذا لن يكلف الكثير. انه لن يعدو الملاليم بجوار الملايين التي يضعونها في بند الرشاوى.. آسف اي المشروعات

قديماً وحديثاً

في ٢ فبراير عام ١٩٥٤ أدلى المستر «بايرود» مساعد وزير الخارجية الامريكية بتصريح صحفي قال فيه «ان اسرائيل وجدت هناك لتبقى. وان امريكا هنا لتؤمن حياتها!!»

وقد اعاد ايزنهاور عام ١٩٥٨ نفس التصريح.

ستزول اسرائيل وسيزول معها اعداء الانسانية تجار الحروب.

في مواكب الخالدين

ليس من اليسير على الشخص الذي يحاول ان يسجل بقلمه اسماء هؤلاء الشهداء الذين سقطوا صرعى الواجب والتضحية والفداء وسطروا بدمائهم احرفاً من نور في سجل الوطنية الصادقة والاخلاص الكامل، ولن يستطيع كتاب ضخم ان يحصيهم ولا مجلد كبير يتسع لاسمائهم. واننا نورد هنا فيما يلي اسماء بعض الزعماء وقواد المجاهدين ورؤساء الكواكب والجنود الذين قدموا ارواحهم رخيصة في سبيل فلسطين وهم :

امين التميمي ، كامل البديري ، اديب ابو ضبة ، عارف الجاعوني ، ميشيل متري ، محمد فيصل ، عز الدين القسام ، عبد القادر الحسيني ، حسن سلامة ، عبد الرحيم الحاج محمد ، ابراهيم ابو دية ، فؤاد حجازي ، عطية احمد ، محمود عاطف ، يوسف ابو درة ، جمجوم ، محمد سعد بدر ، مسعود نصار ، سامي الانصاري ، عارف حمدان ، فرحات السعدي ، فايز شحادة ، احمد شكري ، محمد صالح ، ابو الوليد محمد ، سعيد العاص ، على الحسيني ، سعيد بيت ايبا ، سرور برهم ، محمد الجنيطي ، شكري قطينة ، عبد الحفيظ ابو الفيلات ، احمد مبشر ، رشيد الخراساني ، محمد العوض ، شفيق ابو غربية ، وغيرهم كثيرون وكثيرون جداً .

قصة العدد

«بقية المنشور على الصفحة ١٥»

في تلك الليلة هنا وهنالك أثار الذعر في اسرائيل بجميعها .

وفي الصباح تقدم الجنود المرتزقة بعد ان وصل كبار ضباط جيش العصابات ليشاهدوا النصر الذي احرزوه. على الفدائيين وخلفهم جيش من الصحفيين والمصورين . ولكنهم « طبعاً لم يجدوا سوى جثة المسكين قاسم وقد غربلها الرصاص . فوقفوا قبالته يتأملوه على ظهره فما عرفوه . والتقط احدهم صرته ففتحها حيث تقاسموا جميعاً محتوياتها حتى علبة سجائره وجزدانه جردوه منه .

وفي صباح اليـــوم التالي طلعت الصحف في طول البلاد وعرضها بهذا النبأ .

« التقت قواتنا الباسلة في مكان ما بمنطقة الجليل بعد منتصف ليلة امس بجماعة من الفدائيين العرب وأفنتهم عن بكرة ابيهم . وقد استولت قواتنا على جميع ما في حيازتهم »

اما القرية وسكانها فقد تناقلوا فيما بينهم رواية لم يتأكدوا منها ، مفادها ان قاسم فلاح محمد كان قادماً لنسف مصنع الذخيرة الذي يعمل بالقرب منهم ولكنه استشهد قبل التمكن من ذلك .

زهرة الحركة

بقية المنشور على الصفحة ١١

وراءها النزاعات .. وراءها الخيانات .. وراءها قلة التنظيم او قل انعدامه .. وراءها اننا لم نضح بالقليل فخسرنا الجميع .. وراءها قصر النظر والسطحية في معالجة الامور .. فهل (استفدنا) من النكبة فطهرنا كياننا وأنفسنا من هذه الامراض ؟؟ فو الله ان مصير فلسطين ليتوقف فيما يتوقف عليه على مدى فهمنا لاسباب فشلنا في الجولة الاولى.. وانه لنذير كوارث جديدة ان لا تزال اسباب الكارثة الاولى ..

• والعنصر الرابع هو اعداد الطاقة الماديه .. فبعد تكوين الرجال المسلحين بالطاقات المعنوية والاخلاقية وبعد أن نعرف نقاط الضعف ونقويها يأتي دور الاعداد المادي قدر المستطاع ليكون الركن الرابع من اركان النصر .. واني لأهتف بكم :

انزعوا اليأس من قلوب اللاجئين..

انتزعوا اخلاق الاستعمار وأفكاره من نفوس الشباب وعقولهم ..

أزيلوا عوامل الفشل من صفوفكم ..

واني لكم بشير .. ستعود فلسطين .

المؤامرة

« بقية المنشور على الصفحة ٢١ »

• في غفلة من الضمير العالمي ، وتحت سمع وبصر حقوق الانسان ، وابسط مبادىء الانسانية والشرف وبطرق ملتوية دنيئـــة ، استطاع الاستعمار والصهيونية ان ينتزعوا من هيئة الامم المتحدة بأغلبية هزيلة الموافقة عـــلى مشروع تقسيم فلسطين وصدر القرار المجحف الظالم . وقد كان التصويت على هذا القرار أقل ما يقال عنه مهزلة دولية كبرى .

ثم كان ما كان .

في مواكب الخالدين

ليس من اليسير على الشخص الذي يحاول ان يسجل بقلمه اسماء هؤلاء الشهداء الذين سقطوا صرعى الواجب والتضحية والفداء وسطروا بدمائهم احرفاً من نور في سجل الوطنية الصادقة والاخلاص الكامل، ولن يستطيع كتاب ضخم ان يحصيهم ولا مجلد كبير يتسع لاسمائهم. واننا نورد هنا فيما يلي اسماء بعض الزعماء وقواد المجاهدين ورؤساء الكواكب والجنود الذين قدموا ارواحهم رخيصة في سبيل فلسطين وهم :

امين التميمي ، كامل البديري ، اديب ابو ضبة ، عارف الجاعوني ، ميشيل متري ، محمد فيصل ، عز الدين القسام ، عبد القادر الحسيني ، حسن سلامة ، عبد الرحيم الحاج محمد ، ابراهيم ابو دية ، فؤاد حجازي ، عطية احمد ، محمود عاطف ، يوسف ابو درة ، جمجوم ، محمد سعد بدر ، مسعود نصار ، سامي الانصاري ، عارف حمدان ، فرحات السعدي ، فايز شحادة ، احمد شكري ، محمد صالح ، ابو الوليد محمد ، سعيد العاص ، على الحسيني ، سعيد بيت ايبا ، سرور برهم ، محمد الجنيطي ، شكري قطينة ، عبد الحفيظ ابو الفيلات ، احمد مبشر ، رشيد الخراساني ، محمد العوض ، شفيق ابو غربية ، وغيرهم كثيرون وكثيرون جداً .

قصة العدد

«بقية المنشور على الصفحة ١٥ »

في تلك الليلة هنا وهنالك أثار الذعر في اسرائيل جميعها .

وفي الصباح تقدم الجنود المرتزقة بعد ان وصل كبار ضباط جيش العصابات ليشاهدوا النصر الذي احرزوه . على الفدائيين وخلفهم جيش من الصحفيين والمصورين . ولكنهم « طبعاً لم يجدوا سوى جثة المسكين قاسم وقد غربلها الرصاص . فوقفوا قبالته يتأملوه على ظهره فما عرفوه . والتقط احدهم صرته ففتحها حيث تقاسموا جميعاً محتوياتها حتى علبة سجائره وجزدانه جردوه منه .

وفي صباح اليـــوم التالي طلعت الصحف في طول البلاد وعرضها بهذا النبأ .

« التقت قواتنا الباسلة في مكان ما بمنطقة الجليل بعد منتصف ليلة امس بجماعة من الفدائيين العرب وأفنتهم عن بكرة ابيهم . وقد استولت قواتنا على جميع ما في حيازتهم »

اما القرية وسكانها فقد تناقلوا فيما بينهم رواية لم يتأكدوا منها ، مفادها ان قاسم فلاح محمد كان قادماً لنسف مصنع الذخيرة الذي يعمل بالقرب منهم ولكنه استشهد قبل التمكن من ذلك .

ثورة الحركة

بقية المنشور على الصفحة ١١

وراءها النزاعات .. وراءها الخيانات .. وراءها قلة التنظيم او قل انعدامه .. وراءها اننا لم نضح بالقليل فخسرنا الجميع .. وراءها قصر النظر والسطحية في معالجة الامور .. فهل (استفدنا) من النكبة فطهرنا كياننا وأنفسنا من هذه الامراض ؟؟ فو الله ان مصير فلسطين ليتوقف فيما يتوقف عليه على مدى فهمنا لاسباب فشلنا في الجولة الاولى .. وانه لنذير كوارث جديدة ان لا تزال اسباب الكارثة الاولى ..

• والعنصر الرابع هو اعداد الطاقة الماديه .. فبعد تكوين الرجال المسلحين بالطاقات المعنوية والاخلاقية وبعد ان نعرف نقاط الضعف ونقويها يأتي دور الاعداد المادي قدر المستطاع ليكون الركن الرابع من اركان النصر .. واني لأهتف بكم :

انزعوا اليأس من قلوب اللاجئين ..

انتزعوا اخلاق الاستعمار وأفكاره من نفوس الشباب وعقولهم ..

أزيلوا عوامل الفشل من صفوفكم ..

واني لكم بشير .. ستعود فلسطين .

المؤامرة

« بقية المنشور على الصفحة ٢١ »

• في غفلة من الضمير العالمي ، وتحت سمع وبصر حقوق الانسان ، وابسط مبادىء الانسانية والشرف وبطرق ملتوية دنيئـــة ، استطاع الاستعمار والصهيونية ان ينتزعوا من هيئة الامم المتحدة بأغلبية هزيلة الموافقة عـــلى مشروع تقسيم فلسطين وصدر القرار المجحف الظالم . وقد كان التصويت على هذا القرار أقل ما يقال عنه مهزلة دولية كبرى .

ثم كان ما كان .

احصائيات

توزيع اللاجئين الفلسطينيين في البلاد العربية

اسم الدولة	في المخيمات	خارج المخيمات	ال[illegible]
لبنان	٣٨,٦٧٠	٦٤,٩٣٠	٠٠
الاقليم السوري	١٩,٧٣٦	٦٨,٤٥٤	١٨٠
الاقليم المصري	—	—	٦٠
منطقة الاردن	١٥٣,٢٥٠	٣٤٦,٣٥٠	٠٠
قطاع غزة	١٢٤,١٠٠	٩٠,٥٠٠	٠٠
العراق	—	—	٠٠
في بلاد اخرى	—	—	٠٠
المجموع الكلي			٤٠

هذا ويقيم في المنطقة المحتله من فلسطين ١٧٠,٠٠٠

ملحوظ : يضاف الى هذه الأرقام اشخاص لم تشأ الوكالة تسجيله[illegible]

في سوريا	١٧,٣٣٦	لاجيء
في لبنان	٢٥,٠٠٠	〃
في الاردن	٧٠,٠٠٠	〃
المجموع الكلي	١٢٢,٣٣٦	

حصص المواد الغذائية التي توزعها وكالة الغوث على اللاجئ[illegible]

مجموع الوحدات الحرارية ١٤٩٠ في اليوم الواحد صي[illegible]

مجموع الوحدات الحرارية ١٥٨٠ في اليوم الواحد شت[illegible]

مجموع الوحدات الحرارية اللازمة للفرد صحيا ٢٥٠٠ وحدة

ملحوظة : يكلف اللاجيء الواحد وكالة الغوث ٢,٥ دولار سن[illegible]

لكل	١٠,٣٨١	لاجيء	طبيباً واح[illegible]
لكل	١١,٠٣٧	لاجيء	ممرضة واح[illegible]
لكل	٤,٨١٨	لاجيء	ممرضة مسا[illegible]

نسبة الوفيات حسب تقدير الوكالة ٢٤,٦ ٪ وهو رقم خطير جداً

الأمراض التي تفتك باللاجئين

نوع المرض	عدد المصاب[illegible]
السعال الديكي	,٠٩١
التيفوئيد	,٠١٠
الدوسنطاريا	,٢٧٠
الملاريا	,١٦٧
التراخوما	,٣٧٣
امراض اخرى	,٥٩١
السل	,٩١٩
الجدري	,٥٤٤

أرض فلسطين

زحفت الثم أرضي وهي باكية   والقلب باك وراحت تنتش القبل
وعدت انشق من عطر التراب هوى   في ظله التقت الاجــداد والرسل
أهلي على الدهر .. تدميني جراحهم   في حبهم يتساوى العذر والعذل
خيــامهم في مهب الريح معولة   ودورهم من وراء الدمع تبتهل
تقــاذفتهم دروب العمر داميــة   وانكرتهم ربوع الاهل والملل
على المشارف أعراض ممزقــة   وفي كهوف الربى الانسان مبتذل
في كل ارض شظاياهم مشردة   وتحت كل سماء معشر ذلل
اطوف اهل اني مرت نكبتهم   كأنني طيف ثار والحمى طلل

****

يا عاريا من ثياب المجد ! كيف ترى   ارض الخلود وقد ضلت بك السبل
هذى فلسطين ! . هل اشجتك تربتها   تبكي الاحباء .. من غابوا ومن رحلوا
وهل شجاك الدم المطلول تسفحه   ايدي الجناة .. وقد عاهدت من قتلوا
تبكي المروءات مرخاة غدائرها   وما انتخت للجهاد الابيض والاسل
تبكي العذارى واذيالا مطهرة   لم يحم تلك الذيول .. الفارس البطل
تبكي دويلات سوءٍ سميت دولا   وخلف كل رداء يختفي هبــل
حربا على الشعب ما زالت مضللة   لا كانت الحرب بل لا كانت الدول

****

وعللونــا بساح المجــد نتزلها   اذا بهم ساعة الجلى هم العلل
قالوا الكرامة .. قلنا اين صاحبها ؟   قالوا الرجولة .. قلنا أيهم رجل
باعوا فلسطين فلتهنأ ضمائرهم   اما تراها على الدولار تشتعل

****

يا ايها الشعب ! ركب الفجر منتظر   بعد السرى وعلى الآمال يشتمل
من يشتري وطنــا او يبتغي بدلا   واين في الكون او في الجنة البدل
هذى النداءات من اهلي مخضبة   الدهر يسمع . والتاريخ يرتجل

****

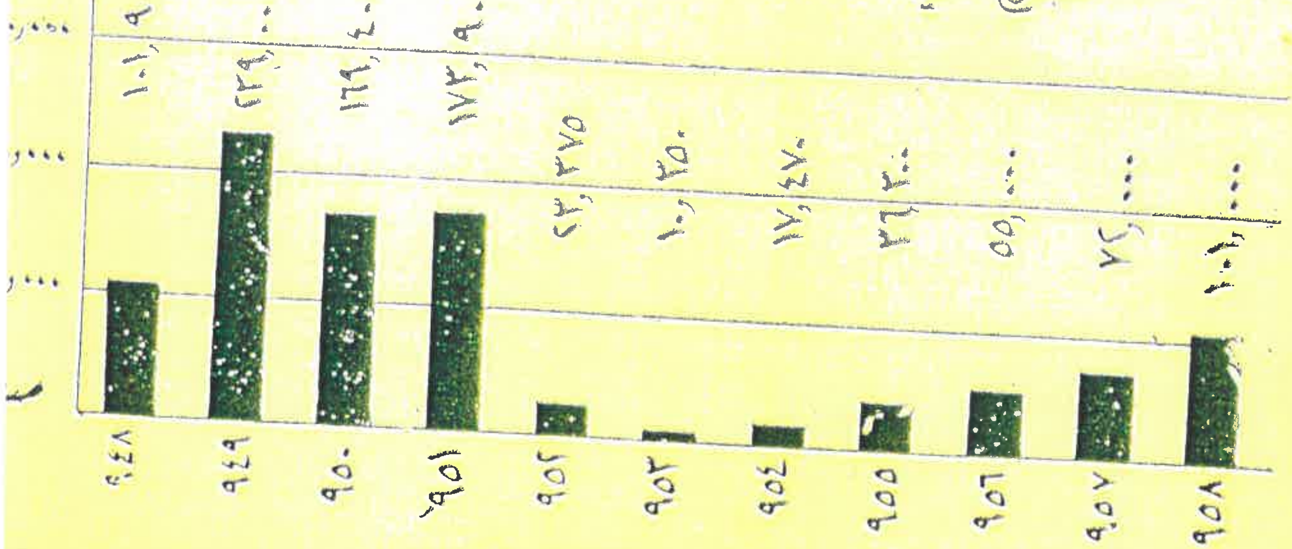
يا فتية الوطن المسلوب ، هل امل   على جبــاهكم السمراء يكتمل
انتم بنو الشعب .. لا الطغيان يرهبكم   ولا زعيم على الشيطان يتكل
تبنون امجــاده والخلد رفرفها   كأنمــا هي بالآباد تتصل
ان الطريق الى العلياء مظلمة   ولن نضل وفي ايديكم الشعل

[ابو سلمى]

عبد الكريم الكرمي

الهجرة اليهودية لفلسطين خلال العشر سنوات الأخيرة

المجموع الكلي: ١,٠٢٦,٦٩٥



رسم بياني لحركة الهجرة اليهودية

عندما دخل الانجليز فلسطين بعد الحرب العالمية الاولى كان عدد اليهود يتراوح بين ٤٠ – ٤٥ الف يهودي ازداد كبيرة وخاصة بعد الاضطهاد النازي المعروف لليهود ابان الحرب العالمية الثانية . وبلغوا في سنة ١٩٤٨ حوالي ٩٠ اما اليوم فيبلغ عدد اليهود في فلسطين المحتلة اكثر من ١,٦ مليون يهودي وهم من انحاء متفرقة من العالم . اذ ان ٤ آسيا ٢٩,٦ ٪ من افريقيا ١,٥ ٪ من امريكا ٢٤ ٪ من اوروبا الشرقية ١١ ٪ من اوروبا الغربية .

المساعدات الخارجية لاسرائيل

١,٠٧٨,٧٢٨,٠٠٠	دولار مجموع المساعدات الامريكية حتى سنة ١٩٥٨ موزعة كالآتي:
	٣٩٥,٧٢٨,٠٠٠ دولار منح رسمية
	٣٤٥,٠٠٠,٠٠٠ 〃 قروض رسمية من البنوك
	٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠ 〃 مساعدات فنية
	٨٠,٠٠٠,٠٠٠ 〃 استثمارات امريكية
٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠	دولار عن سندات قرض الاستقلال الاسرائيلي
٨٨٣,٣٠٠,٠٠٠	〃 اعانات يهودية
٣,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠	مارك الماني تعويضات المانيا لحكومة اسرائيل
٤٥٠,٠٠٠,٠٠٠	〃 〃 〃 للافراد اليهود

اقـــــوال

• من الممكن ان تخدع كل النـاس بعض الوقت ، ومن الممكن ان تخدع بعض الناس كل الوقت . ولكن لن تستطيـع ان تخدع كل النـــاس كل الوقت .

• العقبات تقف حائلا منيعا امـــام الضعفاء . أما الاقوياء فانهم يتخذونها وسائل تساعدهم في شق طريقهم

• اسمـــع كلامك يعجبني . اشوف أمورك أستعجب !!!

• ما حك جلدك مثل ظفرك . فتولى انت جميـع أمرك .

• انهم ليخافونـكم اكثر مـما يخافون الله .. وانهم لا يحـــاربونـكم الا من وراء جدر .

• اهل مكة أدرى بشعابها .

• لست ارى الحيـــاة شمعة مضيئة فحسب ، بل مشعلا متوهجا أمسكت به الساعة واريد ان يشتد توهجه قبل ان اسلمه للأجيال المقبلة .

• المتشـــائم لا يرى من الليل غير الظلام ، امـــا المتفائل فلا يرى غير النجوم .

• المثل العليـا لن نستطيـع ان تلمسها بيديك ، لأنها كالنجوم بالنسبة للبحار يمكنك ان تتخذها هـــاديا ومرشداً لتبلغ هدفك .

• يغير الثعلب جلده ... ولكنه لا يغير طبعه ابداً .

• ان الذين لا يذكرون الماضي مكتوب عليهم ان يجربوه مرة اخرى .

• لسوف اظل دائماً اقول اننا اقوياء ، ولكن الكارثة الكبرى انـــا لا لا ندرك مدى قوتنا . انني تخطيء في تعريف القوة ، فليست القوة ان تصرخ بصوت عال ، انما القوة ان تتصرف ايجابيا بما تملك من مقوماتها .

• ان من جـــاهد جهاداً شريفا في سبيل غاية شريفة لا يعد فاشلا ان أخفق .

• مـــا استحق ان يولد من عاش لنفسه فقط .

• العظيم من كان عظيما في الشقاء ، عظيما في السجن عظيما في القيود .

• ان المبادىء السامية لا تخرج من افواه الزعماء ولكنها تنبعث من افئدة الشعوب .

• اذا لم اجد طريقي معبدة فسأقتحم القمم الصخرية الشاهقة دون تذمر لأنني اعلم ان كل جهد يتضمن في ذاته الجزاء الكافي عنه . وان الافـــاق الواسعة تنتظر في آخر الطريق :

• الوفاء لأهل الغدر ، غدر عندالله . والغدر بأهل الغدر وفـــاء عند الله (الامام علي)

• قد تتمكن من قيادة الحصان الى مجرى المـاء . ولكنك لن تستطيع ارغامه على الشرب .

• انك تستطيع ان تغطي الجيفة ولكنك لا تستطيع القضاءعلى رائحتها . وكذلك الخيانة .

• رجل بلا مـــال خير من رجل بلا شرف .

• الشجاعة نصف الطريق للنجاح .

• الضمير الحي عين الله على الارض .



الثأر ... عودتنا ... وعيدنا

كتاب الشهر

تلخيص

١٥ أيار ١٩٤٨..!

هـذا الكتاب أصدره المكتبة العربية السيد إميل الغوري ، كتبه كشخص عاصر نكبة فلسطين والاحداث التي سبقت النكبة منذ ان كان شاباً يافعاً جرى مع الحوادث وتسابق معها.

ويبدأ السيد اميل كتابه بذكر مقاومة عرب فلسطين للسياسة الاستعمارية واليهودية العالمية فيكتب « صمد عرب فلسطين وكادا يكونون ، وحدهم في الميدان في اكثر الحالات وغالب الاحيان ثلاثون عاماً في وجه ثالوث الشر الاستعمار واليهودية العالمية واعوانهم من المأجورين ». ثم بدأ يسرد تاريخ المقاومة العربية لفلسطين منذ اعلان الدستور العثماني ١٩٠٨ ثم وعد بلفور وأحدث موازن بين القوى العربية بفلسطين وخصومها الثلاث . وأبان عدم التكافي الكلي فيها . وتحدث عن الجهود السياسية الشعب الفلسطيني للوقوف امام المؤامرات اليهودية والاستعماريه . وذلك عن طريق المؤتمرات الوطنية في فلسطين وخارجها . وشرح دور الاحزاب الفلسطينية والنزاع العنيف الذي حدث بينها ، ثم كيف اضطرت هذه الاحزاب على التعاون مع بعضها البعض تحت تأثير الرأي العام الشعبي. وانتقل الى ايضاح كيفية تنكيل الحكومة الانجليزية بالشعب وبزعمائه سواء بالتعذيب او التقتيل او النفي او السجن او النسف أو الابادة.

كما أوضح الكاتب كيف بدأ عرب فلسطين يقاومون ويحاولون الوقوف أمام التيار الاستعماري الجارف الذي تشكل أمامهم وعن محاولتهم لتنظيم انفسهم بالوعي عن طريق فتح المدارس الاهلية على حسابهم الخاص والنوادي والجمعيات العلمية والأدبية والرياضية والاجتماعية والعمالية . وكذلك عن انشائهم الشركات والغرف التجارية والمستشفيات والمستوصفات والبنك العربي وبنك الأمة العربية وصندوق الأمة ودور المجلس الاسلامي الأعلى في الجهاد والحركة الوطنية وقد أبان الكاتب الدور الايجابي الفعال الذي قام به عرب فلسطين في سبيل عروبتهم ووطنهم وكيف ثاروا وأضربوا وتظاهروا . وكانت ثوراتهم سلمية ومسلحة وقد بلغت الأخيرة سبع ثورات .

ويقدر الكاتب خسائر العرب بفلسطين بنحو ٣٠ الف شهيداً . ٤٠ الف جريح وبلغت الخسائر المادية ثمانين مليون جنيه غير ما خسروه نتيجة لأعمال

النسف والابادة القرى . وقد بلغ
ايام الاضرابات في مجموعها ٥٠٠
وأفرد الكاتب باباً خاصاً للمحا
الصهيونية الجبارة المسيطرة على فل
سواء بنفوذهم المادي او السياسي
استطاعوا أيام العثمانيين اغراء ال
وشراء ٢٫٥ ٪ من مجموع الا
وكذلك بواسطة المساعدات. الا
بعد بلفور وقد بلغ ما استطاعو
أياديهم عليه ٨ ٪ من مجموع
فلسطين وهذه النسبة هي التي
بايديهم حتى لحظة دخول
العربية فلسطين .

وقد شرح الكاتب دو
« انكلو – فلسطين » و
« الكارين كايمت » «والوكالة ا
ومنظمة « الكيدين هايسود » و
اليهودية الغنية « كروتش
« ومنتفيوري » في المجهودات
لشراء الاراضي وكذلك
التهويد التي اتبعتها الحكومة
لفلسطين . وعن تعيين هربر
اليهودي اول مندوب انجليزي
والضغط والارهاب والوحشية
هذه الادارة الانجليزية ض
العرب .وعن الضرائب

الاستثنائية التي اصدرتها ضدهم كإغلاق البنك الزراعي العثماني وعدم مساعدة الزراع العرب والضرائب الباهظة « الويركو » و « تعداد المواشي » « العشر » التي بلغت ٣٤٪ من الدخل الصافي . ضوعفت اثناء الحرب العالمية الثانية .

وذكر الكاتب ما قدمته حكومة الانتداب من المساحات الشاسعة من الاراضي للوكالة اليهودية بلغت ٥٠٠ الف دونم باجر إسمي . وقد بلغ ماأنفقه اليهود حتى ٩٤٧ اكثر من ٧٥ مليون استرليني ومع ذلك لم يتمكنوا من تملك اكثر من ٨٪ من الاراضي اشتركت بعض العائلات العربية من خارج فلسطين بنصيب في فقدانها .

وعلى ذلك سلم عرب فلسطين الامانة كاملة للدول العربية يوم ١٥ أيار . وأبان الكاتب النزاع السياسي والموقف العسكري الذي نتج عن دخول الجيوش العربية فلسطين وعن دور جيش الجهاد المقدس والمناضلين الفلسطينيين .

هذا وقد أفرد الكاتب ايضاً باباً خاصاً لمعالجة مشكلة اللاجئين وكيف انهم اجبروا على الهرب امام المذابح الوحشية والخطة المرسومة المدبرة التي حيكت ببراعة لتسليم فلسطين بلا سكان لليهود . وذكر احاديث ومستندات عن كبار رجال الانجليز واليهود لتسليم فلسطين خالية من سكانها العرب .

واسهب الكاتب في شرح دور الدعايات المغرضة التي استفحل امرها ضد عرب فلسطين وفي تفاقم هذا الخطر بصورة شديدة بعد دخول الجيوش العربية لفلسطين في ١٥ ايار سنة ١٩٤٨

وقد فند الكاتب الدعايات المغرضة ضد عرب فلسطين واستشهد بخطابات الرئيس جمال عبد الناصر التي ناصر فيها جهاد عرب فلسطين .

« كلكم يا جنود الجيش الفلسطيني وكذلك زملاؤكم جنود الجيش المصري جنود في جيش العروبة الاكبر » .

« لقد اثبتم بالتجربة انكم رجال يستطيع وطنهم ان يعتمد عليهم وان الروح التي دخلتم بها ارض العدو يجب ان تسري وأن تنتشر » .

« حارب الشعب الفلسطيني في غزة وخان يونس ورفح واثبت هذا الشعب المقاتل انه متمسك بحقه في الحياة وبحقوق شعب فلسطين التي سلبتها الدول الكبرى وبحقه في وطنه » .

وفي الباب الثامن يذكر المؤلف دور اسرائيل كقاعده للاستعمار في الشرق الاوسط ورأس جسر لمطامعه في هذه المنطقة الاستراتيجية وحرب مسمومة للبلاد العربية جمعاء .

ويبين الكاتب هذا الدور الاستعماري الذي تلعبه اسرائيل في المنطقة العربية مستشهداً بالشعار الذي يرفعوه فوق الكنيست وهو من النيل الى الفرات هذي ارضك يا اسرائيل وكذلك يعرج الكاتب على الدور الاستعمار الخطير الذي قامت به هذه الدويلة الدخلية في الاعتداء الثلاثي على مصر وعن الدور الدنيء الذي قامت به اثناء هذه الحملة التي كانت موجه للدول العربية جميعها .

ويختم الكاتب كتابه بالعبارات التالية :

« ان الصراع الحقيقي الدائر الرحى الآن في الشرق الاوسط ينطوي في اهدافه ومراميه وأغراضه على تحقيق احد امرين . فإما ان يكون الشرق الاوسط عربياً حراً . واما ان يكون يهودياً يستحيل فيه العرب الى عبيد لليهودية وأنصارهم الاستعماريين وعلى العرب ان يختاروا . وأملنا ان يحسنوا الاختيار . »

لجنة ابناء فلسطين

تألفت في الكويت منذ اكثر من سنة ونصف لجنة لأبناء فلسطين في الكويت وقد تولى أمر هذه اللجنة بعض الزملاء المشهود لهم بالغيرة والوطنية والاستقامة . وقد استطاعت هذه اللجنة ان تجمع في اول انشائها اكثر من ثلاثة آلاف جنيه مصري حولتهم الى قطاع غزة القيام ببعض المشاريع في هذا القطاع لصالح اخواننا اللاجئين هنالك : ولكن لسوء الحظ دب الخلاف بين هذه اللجنة وبلدية غزة من جهة وبين اعضاء اللجنة انفسهم من جهة اخرى . ونحن لا نعرف سببا لذلك بالرغم من ان حكومة الكويت نظرت الى هذه اللجنة بعين الرعاية واعطتها دائرة الشئون الاجتماعية ترخيصا لتزاول عملها هنالك . وقد ابدى كثير من اخواننا الفلسطينيين إستعداداً طيباً للغاية في المساهمة في الدفع . الا ان من المؤسف له ان تعطل هذه اللجنة عن القيام بأعمالها وعن المسؤلية الملقاة على عاتقها في هذه الظروف الخطيرة التي تمر بها قضية فلسطين .

ونحن هنا نهيب بالزملاء المشرفين على هذه اللجنة ليعيدوا تنظيم صفوفهم ولضم العناصر القوية الفعالة للجنة لكي تستطيع ان تؤدي المهمة التي من اجلها انشأت وندعو الله ان يوفقكم لما فيه الخير .

اخبار متفرقة

• تعاقدت معارف حكومة الكويت مع ١٠٠ مدرس و٩٧ مدرسة من الضفة الغربية للأردن ، بخلاف من تعاقدت معهم من قطاع غزة .

• كان تصريح الشيخ جميل الخاص بالكيان الفلسطيني متجاوبا مع اماني الشعب الفلسطيني . وقد احدث دويا هائلا في الأوساط العربية عامة والفلسطينية بصورة خاصة .

• قررت الجمهورية العربية المتحدة زيادة قوة الجيش الفلسطيني المرابط في سيناء وقطاع غزة .

• تبدأ في الشهر القادم (اكتوبر) انتخابات رابطة الطلاب الفلسطينيين بمصر للهيئة الادارية الجديدة .

• يفكر الخريجون الفلسطينيون في اعادة تشكيل لجان الخريجين التي اوقفت نشاطها لاسباب خارجة عن ارادتهم . وقد بدأت هذه الاتصالات في البلاد العربية كلها حيث ينتشر هؤلاء الخريجون .

• يجتمع في الكويت في الاسبوع الثاني من شهر نوفمبر مؤتمر الغرف الصناعية والزراعية والتجارية . وسيبحث المؤتمر اقتصاديات واحوال الدول العربية .

• يكتب القس الاميركي سيستنك رئيس البعثة الاميركية للقساوسة الذين زاروا الشرق الاوسط في المدة الاخيرة مقالات كثيرة في الصحف الاميركية يطالب فيها بعودة اللاجئين العرب الى ديارهم .

• إنضم الى السكرتارية الدائمة للمؤتمر الاسيوي الافريقي مندوبا جديداً هو مندوب اليابان .

• تدرس الحكومات العربية فكرة انشاء صندوق مالي تشترك فيه الدول العربية لتغطية نفقات مكاتب الدعاية العربية في الخارج . وهذه الفكرة من تصميم جامعة الدول العربية . قدمتها للدول العربية للمساهمة فيها وذلك لضخامة هذه النفقات .

• عقدت اسرائيل مع فرنسا اتفاقات متعددة بشأن الدفاع المتبادل والاسلحة المختلفة . وأهم هذه الاتفاقات اتفاق سري لم يكشف عنه بعد . وكان ذلك اثناء زيارة بن جوريون لفرنسا .

• ستنشيء الجمهورية العربية المتحدة محطة اذاعة في الاقليم الشمالي على غرار محطة المنصوره الضخمة . وتعتبر هذه المحطة من اقوى المحطات الاذاعية في الشرق الاوسط واضخمها .

• ينظم اتحاد الطلبة الالمان اسبوعا للطلبة العرب في المانيا الغربية . ويبدأ هذا الاسبوع يوم ١٠ اكتوبر الحالي وسيتيح هذا الاسبوع للطلبة العرب في المانيا عرض القضايا العربية مدعمة بالحقائق والارقام والمستندات التي تفند مزاعم الصهيونية والاستعمار في المانيا الغربية .

• المؤتمر الثقافي العربي بدأ في ٥ سبتمبر وانتهى يوم ١٦ من الشهر نفسه . وعقد في دمشق في مدرجات الجامعة هنالك . كانت أهم قراراته وتوصياته ان يكون هدف التعليم والتربية بناء جيل مدرك لرسالته القومية والانسانية . وان تهدف وسائل الترفيه الى تحقيق اهداف التربية الوطنية وعدم تشجيع

انشاء المدارس ا
في البلاد ال
وكذلك
المواطنين جميع
المساواة . ودرء اخطار
والطائفية والصهيونية والاست
بتحصين المواطنين . وبتنمية
العربي واذكاء روح النضال . و
لاسترداد الاجزاء المسلوبة . ود
التربية البدنية والكشفية و
القيام بالرحلات والزيارات بين
العربية ومعسكرات العمل ا

• اعلن الصحفي الاسرائيلي ا
حاييم شوسكي عن انشاء منظ
تضم الصحفيين اليهود في انحا
وقد اتخذ هذا القرار بعد ا
التي عقدها اكثر من مائة من
اليهود الذين شهدوا المؤتمر
العالمي الذي عقد في ستوكهولم .
ان يشترك في تنفيذ هذا القر
بهذه المنظمة جميع الصحفيين
الولايات المتحدة واميرك
واوروبا وكذلك اسرائيل

• خصص مجلس الوزراء ا
٥٠ ألف ليرة لأنشاء وكالة
عالمية للمغتربين اللبنانيين .

• وجهت الامم المتحدة الد
للاشتراك في حلقة الدراسات

• قرر عمال افريقيا والعمال
الدار البيضاء تكوين اتحـ
عربي للعمال وهو يضم
عمالية افريقية (اتحاد العما
و٧ منظمات عمالية عربية (
العرب) واتحاد النقل المغر
اول اجتماعي لهذا الاتحاد الج
شهر ديسمبر القادم .

• يجتمع في الاسكندرية
المقبل المؤتمر العربي للتأمينات

● قررت الجمعية اللبنانية للعلوم السياسية ان تعقد مؤتمر للعلوم السياسية بين الرابع والسادس من نوفمبر سنة ١٩٥٩ وذلك بقصر الاونسكو ببيروت .

● قالت مصادر مطلعة في تونس ان المحادثات جارية مع السلطات الفرنسية للافراج عن الزعيم الجزائري احمد بن بيلا المسجون حالياً في جزيرة ايكس .

● طـالب عشرة آلاف لاجيء فلسطيني بمعسكر جباليا بقطاع غزة وكالة الاغاثة الدولية بايجاد مساكن لهم . وقـد ردت الوكالة بأن ليس لديها سوى ٣٠٠ غرفة فقط . وقـد طالب ٣٥٠ شخصاً بمعسكر الشاطيء بتوفير المساكن والطعام لهم .

● قرر الزميل الشاعر الفلسطيني ، حيدر محمد حيدر ، طبع ديوانه ليضمه اشاعره الوطنية . والمعروف عـن الشاعر حيدر . انه متفاعل مع النكبة تفاعلا ايجابيا عنيفا .

● قررت الحكومة اللبنـانية منع عرض الافلام الاميركية التي يقوم ابطالها بمعاونة الصهيونية سواء بالدعاية او بالاشتراك في جمع التبرعـات او بالتبرعات نفسها . هذا بالاضافة الى افـلام الممثلين الصهيونيين انفسهم ـ يا حبـذا لو اقتدت الدول العربية لمقاطعة هذه الافلام .

كان من المقرر ان تقـوم الممثلة ... دة بتمثيل فيلم يتناول نكبة ... لكن لاعتبـارات كثيرة جهوده صر ... نظر عن الفكرة .

● طالب السيد محمد رشاد دانش سفير الجمهورية العربية المتحـدة في الملايو بلدان جنوب شرق آسيا تأييد طلب ايفـاد لجنة تحقيق دولية تابعة للأمم المتحدة للجزائر .

اعرف عدوك

نزار النمر

تستطيع اسرائيل ان تجمع رجال الجيش الاحتياطي في ... ساعة من سماع الانذار سواء اكان ذلك بالراديو او بالكتابة او بالتليفون وهي اسرع واقصر مدة عرفت حتى الآن . ورجـال الاحتياط هؤلاء مقسمون الى ثلاث اقسام يوكل اليهم اعمالا مختلفة في حالة الحرب حسب تدريب كل فرد في اسرائيل . وحالة التجنيد لا تنطبق على الافراد فقط بل تتعداها الى جميع وسائل النقل سواء الآلية منها او الحيوانية . اي بمعنى انه في حالة الحرب وعند سماع النداء يسرع كل شخص ليقدم نفسه هو وسيارته او عربته او دابته الى المـكان والعمل المخصصان له قبل ذلك والذي تدرب عليه طويلا .

هذا استعـداد اسرائيل . ترى كم من الوقت نستغرق لتجميع قوانا الفلسطينية في حالة كهذه ؟؟

● اصدر الشاعر هارون هاشم رشيد ديوانه الجديد « ارض الثورات » وهو عبارة عن ملحمة شعرية ضخمة .

● الاتصالات مستمرة بين وزارة الخارجية والامانة العامة لجامعة الدول العربية . وذلك للاتفاق على التدابير التي يمكن اتخاذها والسير فيها لتنسيق نشاط المغتربيـن العرب في المهجر . وللاستفادة من هـذا النشاط ليصبح اكثر فعالية في الحـد من نشاط الدعايات الصهيونية .

● تدور مباحثات في لبنان للعمل على عقد مؤتمر سنوي للمغتربين في لبنان .

● اكتشف البوليس السري الالماني في المانيا الغربية ، وجـود جمعية « اصدقاء الجزائر الحرة » وهذه الجمعية تؤيد الجزائر الحرة ضد فرنسا . وقيل انها زودتها بالتبرعات والسلاح والخبراء ومما اثار الدهشة في هذا الشأن وجود شخصيات سياسية كبيرة في هذه الجمعية .

● تتولى الحكومة اللبنانية الدعوة والسعي للتحضير لمؤتمر الملوك والرؤساء العرب الذي اتفـق عليه في مؤتمر الجامعة العربية .

● كان طابـع حـديث المسئولين في لبنان مع السيد اكويمي رئيس مجلس نواب غـانا هو تحذير سيادته من تغلغل الاخطبوط الصهيوني في اقتصـاد غانا وسيطرة اسرائيل على السوق هنالك .

طبعت هذه المجلة على مطابع

دار العبـاد

للطباعة والنشـر

شارع بشارة الخوري - بناية نقاع تلفون ٢٨٩٨٤
بيروت - لبنان

رسم الغلاف الفنان

اسماعيل شموط



هل سنعود ؟!...